جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع التربوي

مخرجات المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل ماقبل المدرسة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية سدالرحال ولاية الجلفة

إعداد الطّالب:

محمدي أحمد

إشراف الأستاذ / الدكتور:

بلخضر محمد

السنة الدراسية: 2021/2020

/إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد

اهدي عملي هذا الى

الذراع الواقي والكنز الباقي الى من جعل العلم منبع اشتياقي امي الغالية حفظها الله ورعاها

الى سندي ودعمي زوجتي الغالية

الى كل اخوتي واخواتي الاعزاء

الى كل زملائي كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

الى كل الأساتذة الذين تدرجوا على اعطائي المعلومة طيلة سنوات الدراسة

الى كل من ساعدني من بعيد او من قريب ولو بكلمة طيبة

الى كل هؤلاء اهدي مجهودي هذا

كلمة شكر و تقدير

قال تعالى" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

سورة النمل الآية 19

الحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي المتواضع حمدا طيبا مباركا فيه ، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة ضمن هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الأمة الإسلامية

وأفضل الصلاة والتسليم على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى للأستاذ المشرف " بلخضر محمد " على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى جميع إداري وأساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

ونشكر كل من ساعدني من أجل أن يخرج هذا العمل إلى النور

سائلين المولى عز وجل أن يجازيهم عنا خير الجزاء .

فهرس المحتويات

	إهداء	
	كلمة شكر	
مقدمة		أ ،ب،ج
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة		
.1	الإشكالية	8
.2	فرضيات البحث	10
.3	أهداف البحث	10
.4	أهمية البحث	10
.5	أسباب اختيار الموضوع	11
.6	تحديد المفاهيم المصطلحات	12
.7	الدراسات السابقة	16
.8	المقاربة السوسيولوجية	20
الجانب النظري		
الفصل الثاني: المدرسة القرآنية		
	تمهيد	24
.1	المدرسة	25
.2	المدرسة القرآنية	34
.3	وظائف المدرسة القرآنية في الجزائر	37
.4	أهمية المدرسة القرآنية	41
.5	أهداف المدرسة القرآنية	42
.6	علاقة المدرسة القرآنية بالتنشئة الاجتماعية للطفل:	44
	خلاصة الفصل	45

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية		
	تمهيد	47
.1	مفهوم التنشئة الاجتماعية	48
.2	الاتجاهات الأساسية في دراسة التنشئة الاجتماعية	49
.3	أهداف التنشئة الاجتماعية	52
.4	شروط التنشئة الاجتماعية	54
.5	العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية	55
.6	شروط التنشئة الاجتماعية	58
.7	أشكال التنشئة الاجتماعية	59
.8	مؤسسات التنشئة الاجتماعية	60
	خلاصة الفصل	66
الفصل الرابع: الطريقة المنهجية وأدواتها		
.1	منهج البحث	69
.2	أدوات البحث	69
.3	الدراسة الاستطلاعية	70
.4	الصدق والثبات	71
.5	مجتمع البحث وعينته	73
.6	مجالات البحث	73
.7	أساليب المعالجة الإحصائية	74
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة		
.1	تمهيد	76
.2	عرض وتحليل نتائج المحور الاول	77
.3	عرض وتحليل نتائج المحور الثاني	81

4.	عرض وتحليل نتائج المحور الثالث	94
5.	الاستنتاج العام	106
	خاتمة	109
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم (1) يبين أبعاد الاستبيان	70
جدول رقم (2): يبين ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستمارة.	71
جدول رقم (3): يبين ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستمارة.	73
جدول رقم (4): نسب وتكرارات متغير الجنس في عينة الدراسة.	77
جدول رقم (5): نسب وتكرارات متغير الفئة العمرية.	78
جدول رقم (6): نسب وتكرارات المستوى التعليمي الجامعي.	79
جدول رقم (7): نسب وتكرارات متغير الخبرة المهنية.	80
جدول رقم (8): نسب وتكرار إجابات السؤال الخامس	81
جدول رقم (9): نسب وتكرار إجابات السؤال السادس	82
جدول رقم (10): نسب وتكرار إجابات السؤال السابع	83
جدول رقم (12): نسب وتكرار إجابات السؤال الثامن	84
جدول رقم (13): نسب وتكرار إجابات السؤال التاسع	85
جدول رقم (14): نسب وتكرار إجابات السؤال العاشر	86
جدول رقم (15): نسب وتكرار إجابات السؤال الحادي عشر	87
جدول رقم (16): نسب وتكرار إجابات السؤال الثاني عشر	88

جدول رقم (17): نسب وتكرار إجابات السؤال الثالث عشر	89
جدول رقم (18): نسب وتكرار إجابات السؤال الرابع عشر	90
جدول رقم (19): نسب وتكرار إجابات السؤال الخامس عشر	91
جدول رقم (20): نسب وتكرار إجابات السؤال السادس عشر	92
جدول رقم (21): نسب وتكرار إجابات السؤال السابع عشر	93
جدول رقم (22): نسب وتكرار إجابات السؤال الثامن عشر	94
جدول رقم (23): نسب وتكرار إجابات السؤال التاسع عشر	95
جدول رقم (24): نسب وتكرار إجابات السؤال العشرون	96
جدول رقم (25): نسب وتكرار إجابات السؤال الحادي والعشرون	97
جدول رقم (26): نسب وتكرار إجابات السؤال الثاني والعشرون	98
جدول رقم (27): نسب وتكرار إجابات السؤال الثالث والعشرون	99
جدول رقم (28): نسب وتكرار إجابات السؤال الرابع والعشرون	100
جدول رقم (31): نسب وتكرار إجابات السؤال الخامس والعشرون	101
جدول رقم (29): نسب وتكرار إجابات السؤال السادس والعشرون	102
جدول رقم (30): نسب وتكرار إجابات السؤال السابع والعشرون	103
جدول رقم (31): نسب وتكرار إجابات السؤال الثامن والعشرون	104

عنوان المذكرة:

مخرجات المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل
من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

ملخص:

تهدف الدراسة إلى للكشف عن العلاقة التي تربط مخرجات المدرسة القرآنية بالتنشئة الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ولهذا الغرض استخدمنا منهج الوصفي على عينة متكونة من 30 أستاذ تعليم ابتدائي تم اختيارها بشكل عشوائي، ولجمع البيانات استخدمنا أداة استبيان، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا تم التوصل النتائج مفادها ان المدرسة القرآنية تساهم في تدعيم القيم الاجتماعية وتحسن التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة

كلمات مفتاحية: المدرسة القرآنية، التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

The study aims to reveal the relationship between the outcomes of the Qur'anic school and the social upbringing of the child from the point of view of primary education teachers. The results were reached that the Quranic school contributes to strengthening social values and improving the language achievement of the pre-school child

Keywords: Quranic school, social upbringing.

Keywords: quality of educational services, academic excellence.

مقدمة

مقدمة:

تتميز المجتمعات الإنسانية عن بعضها بتميز الأنماط التربوية التي تلائم أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،فالمجتمع الإسلامي يتميز عن غيره من المجتمعات بأنه قائم وفق منهج منظم لسلوك أفراده مع خالقهم و سلوكهم مع أنفسهم و غيرهم و وفقا لتنشئتهم الاجتماعية، باعتبار التنشئة الاجتماعية عملية تعلم و تعليم و تربية ،الغاية منها إعداد الإنسان إعدادا شاملا يراعي فيه كل جوانب شخصيته وذلك على مستوى مراحل حياته المختلفة للاندماج في المجتمع و التوافق مع معاييره الاجتماعية و القيم السائدة فيه و لا يتم ذلك إلا من خلال مؤسساتها و أهمها المدرسة القرآنية ،لأنها تعتبر إحدى الجماعات الأولى التي ينتمي لها الطفل و خاصة في الجنوب الجزائري ، بحيث من طبيعة المجتمع الجزائري عامة و المجتمع في الجنوب خاصة أن يرتاد الطفل خلال مراحل حياته على الكتاتيب أو المدارس القرآنية ،كما لا يخلو حي أو إقليم من الجنوب إلا وبه كتاب أو مدرسة قرآنية و ذلك لما لها أهمية في تربية الطفل و تعليمه و إعداده للحياة نفسيا واجتماعيا و أخلاقيا لتجعل منه إنسانا راشدا سويا متزنا و ذلك من خلال وظائف جمة تقوم بها ،كما انها تعتبر من أهم حاضن للفرد بعد الأسرة بطبيعة الحال.

تعتبر المدارس القرآنية في منطقتنا الممثلة الأولى لثقافة المجتمع و تراثه وعاداته و تقاليده وقيمه ومعتقداته، كما أنها المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل قبل المدرسة النظامية الرسمية التابعة لوزارة التربية الوطنية حيث تضبط سلوكه و توجيهه بضوابط اجتماعية و تشرف على النمو الاجتماعي له و تكوين شخصيته وذلك في إكسابه أساليب سلوكية وقيم واتجاهات ومعايير ترضى عنها الأسرة أولا ثم المجتمع من خلال توافق أفراده عليها في ضوء فلسفة المجتمع وضوابطه وثقافته ومعتقداته.

لقد اهتمت المدارس القرآنية بالتربية الإسلامية في مناهجها و أساليب التعليم بها وفق المنهج الذي سطره السلف الصالح وذلك بوضع موازين عادلة و قيم صادقة لكل ما يصادفه الإنسان في هذا الكون، لأن من طبيعة الإنسان أن يعطي للأمور قيمة و يمنح الأشياء معنى و اهتمام ،فكلما كانت هذه القيم مستقاة من المنبع الصحيح أصبحت أحكامه قريبة من الصواب مما ينعكس عليه بالاستقامة و الاتزان و عدم التناقض.

ولأن القيم هي التي تحكم تصرفات الفرد والجماعة و بالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصيته و نسقه المعرفي وهي التي تحدد مكانته وقدره في المجتمع الذي يعيش فيه .

فاهتمامنا بهذا الموضوع ليس من باب الصدفة ،بل محاولة بحث ودراسة علمية حول المدرسة القرآنية المنتشرة هنا وهناك و المتجدرة في منطقتنا و دورها و مساهمتها في ترسيخ ثقافة مجتمع و عادات و معتقدات بتميزه عن باقي المجتمعات في الوطن الواحد .وسوف نركز في دراستنا هذه على القيم الاجتماعية و مساهمة المدرسة القرآنية في تنميتها لدى الأطفال ، تلك القيم التي ترتبط باهتمام الطالب و ميله إلى غيره بحيث يكون أكثر حبا وتضحية من أجلهم ،وهذا يسهل عليه التكيف مع المجتمع ،وبالتالي الانضباط الاجتماعي بحيث يكون أكثر ايجابية و تفاعلا مع غيره خصوصا في المجالات التي تعتبر أكثر التصاقا بالطالب كالأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق مع التأكيد أن تكون هذه القيم مستمدة من تراثنا الإسلامي الخالد المبني على أساس من عقيدة هذه الأمة وأصالتها عموما وعادات المنطقة على الخصوص.

بناء على ما تقدم ارتأينا أن نقوم بدراسة هذا الموضوع المسمى " **مخرجات المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي** " حيث قسمت هذه الدراسة إلى جانبين،جانب نظري واخر ميداني كالتالي:

الجانب النظري، ويضم ثلاث فصول وهي:

- الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة.
- الفصل الثاني: المدرسة القرآنية.
- الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية.

اما الجانب النظري، يضم فصلين وهي:

- الفصل الرابع اجراءات الدراسة.
- الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة.

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

إن من قيم المجتمع ومبادئه غرس سلوكات وطباع في النشىء الجديد مايراه لازما لاستمرار بقائه كفك السلوكات غير مرغوبة عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تبدا مع الطفل منذ ولادته كالاسرة وصولا الى المدرسة بشكليها ، الرسمية كالتعليمية وغير الرسمية كالمدرسة القرآنية والتي لها أهمية كبيرة في ترسيخ القيم الاجتماعية للمجتمع من جهة ، وكانت الأسبق في الظهور كشكل من أشكال المدارس التي عرفتها الشعوب العربية حيث كانت أول مرحلة من مراحل الطفل التي يدمج فيها بعد الأسرة وقبل المدرسة ، وهي المدرسة القرآنية ، فهناك يكل بحفظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والقيم التي تقدمها المدرسة القرآنية ، في القرن الأول الهجري على يد بعض الصحابة حيث اهتموا بدراسة القيم العامة التي جاء بها الدين الإسلامي،"ففي القديم كان يطلق عليها اسم (المحضرة) وكانت تعتبر من المؤسسات التربوية العتيقة ، لما تقدمه لطالب العلم من معارف وقيم اجتماعية .

كما لعبت المدرسة القرآنية دورا هاما وحديثا في المجتمعات العربية الإسلامية ، من خلال حفاظها على السيمات الشخصية العربية الإسلامية ، كما عملت على تربية الأطفال وإعدادهم جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ، لأنها قامت بدور كبير للغاية ، وأعطت دور رفيع في تربية وتوسيع مدارك الطفل وتفتح عينة على أفاق جديدة ، لكي يستفيد منها في المستقبل .

إن مرحلة الطفل ما قبل المدرسة تعتبر مجال خصب لعملية التعليم ، تتحدد فيه المسارات التعليمية وتتوقف عليه مظاهر مختلفة في مرحلة الاكتساب بناءا على المهارات الأولية للطفل ، كالقراءة والكتابة والحفظ والحساب ، فالمدرسة القرآنية لها أدوات وطرق مختلفة في تدريس الأطفال ، ومن بين هذه الطرق استعمال أدوات بسيطة كالحفظ على الألواح ، والكتابة بالذوات ومقارنة بالوقت الحالي أصبح التعليم منظم من خلال استخدام

طرق حديثة كالسبورة والأقلام الملونة وحتى بعض المدارس الحديثة شاشات إلكترونية ، واستعمال منهاج دراسي محدد دون إهمال ما هو مفيد من الطرق التقليدية وبهذا بقيت المدارس القرآنية .

كما تواتر اثر المدرسة القرآنية عبر أسلافنا إلى أن وصل إلينا عن طريق آليات ومؤسسات ذات طابع ديني من دور العبادة (المسجد) في عمر النبوءة مرورا بالكتاتيب في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصولا الى المدارس القرآنية المنتشرة اليوم ، حيث اعتبرت رافد من روافد العلم والمعرفة ، ثم مساهمتها في حماية الهوية الوطنية والقيم واللغة العربية و اعتبارها إرثا ثقافيا وحضاريا في زمن حاول الاستعمار طمس وتظليل الشعوب عن طلب العلم وتحطيم المدارس وقطع امال التعلم .

لقد ظهرت طرق تعليم جديدة من خلال بروز وسائل تعليمية أخرى كالفضائيات والشبكة العنكبوتية ورياض الأطفال، ودور الحضانة إضافة للمدارس الخاصة، إلا أن المدرسة القرآنية مازالت إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة في تنشئة الطفل ، فالتنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق تفاعله مع الآخرين ليكسب سلوكات وقيم تدخل في بناء شخصيته لتسهل عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية.

ولهذا أصبحت المدارس القرآنية تمثل البيئة المناسبة لإكتساب الطفل مهارات لغوية وفرص التفاعل والاندماج وامتلاك حب القراءة والحفظ وبما أن المدرسة القرآنية تعمل على إثراء المهارات فلابد من البحث في الاساليب والطرق التي تعتمدها هذه المؤسسة وبناءا على ماسبق نطرح الاشكال التالي :

- ✓ فيما تتمثل مخرجات المدرسة القرآنية الداعمة لتنشئة الطفل ما قبل المدرسة ؟

الذي سوف نجزئه الى التساؤلات الفرعية التالية :

- هل المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة ؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

2- الفرضيات:

- تساعد المدرسة القرآنية في تحسن التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة.
- تساهم مخرجات المدرسة القرآنية على تدعيم القيم اجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة.

3- أهداف الموضوع:

- تساعد المدرسة القرآنية في تحسن التحصيل اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- تساهم مخرجات المدرسة القرآنية على تعلم قيم اجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة.
- معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في رفع القدرات المعرفية لدى الأطفال.
- الاجتهاد في تقديم هذه الدراسة كمبادرة معرفية أكاديمية علمية حول المدرسة القرآنية.
- الكشف عن أهم الطرق المناسبة المعمول بها في عملية التدريس في المدرسة القرآنية.

4- أهمية الدراسة :

- إن البحث العلمي والاجتماعي له أهمية كبيرة تساعد الباحث في الكشف عن مختلف الظواهر الاجتماعية المختلفة والمنتشرة في المجتمعات ومدى تأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وهذه الأهمية كالتالي:

- إن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه أي دور المدرسة القرآنية الفعال الذي قامت به في الماضي من تنشئة الأفراد في المجتمع على حفظ القرآن وحفاظها على الشخصية الإسلامية للمسلم.
- تعد المدرسة القرآنية مؤسسة تزود الطفل بالتعلم القراءة والكتابة والحفظ السريع قبل المدرسة.
- انتشار وتزايد المدارس القرآنية خاصة في وقتنا الحالي وهذا ما يجعلنا بحاجة لمعرفة ما تقدمه من معارف وتنمية القدرات للطفل قبل الدخول للمدرسة.

5- أسباب اختيار الموضوع:

من المهم قبل الشروع في بحث يجب أن تتوفر فيه موضوع مناسب لهذا البحث وكيفية اختياره من الخطوات المنهجية من أجل إعداد بحث علمي ومن أسباب اختيار هذا البحث كانت هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

5-1- أسباب ذاتية:

- إن أهمية المدرسة القرآنية في التعليم كبيرة في أي مجتمع مسلم، حيث يعتبر التعليم من أقدم أنواع التعلم التي عمت على الحفاظ على هوية الإنسان المسلم منذ القدم .
- -معرفة المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي وأهم القدرات التي يتعلمها الطفل .
- الحصول على المعلومات الواسعة في هذا المجال من أل تكوين الطفل مستقبلا.
- انتشار المدارس القرآنية أثار فضولي لمحاولة معرفة كيفية تنشئة الطفل.
- معرفة دفع الآباء بالأبناء إلى تسجيلهم في المدارس القرآنية.

5-2- أسباب موضوعية:

- الرغبة في اكتشاف دور المدرسة القرآنية وكيفية مساهمتها في تنمية قدرات الطفل وتطويريها المعرفي.

- تباين في المستوى الذي لوحظ في الأقسام السنة الأولى ابتدائي بين الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية والذين لم يلتحقوا.

- إعتبار المدرسة القرآنية مجال خصب و إحدى مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تستحق الدراسة.

- معرفة المنهج والطريقة المستعملة في المدرسة ومدى فعاليتها على الطفل

- لأن هذا الموضوع يدخل ضمن تخصص علم إجتماع التربية قررت إجراء مذكرة لنيل شهادة ماستر.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

6-1- المدرسة:

أ- **لغة:** تعني البيت الذي يدرسون فيه ، وقيل المدارس :البيت الذين يدرسون فيه القرآن ، والمدارس والمدرسة: الموضع الذين يدرسون فيه [1].

ب- **اصطلاحا:** المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية ثقافية ثابتة بعد مؤسسة الأسرة لها وظيفة محددة ودور متخصص دور في تنشئة الاجتماعية وثقافيا للأفراد فهي نموذج مصغر للمجتمع الذي أنشأها من أجل تأدية المهام المنضوية بها،وفق فلسفة

1-ابن المنظور، لسان العرب، بيروت،1971، ص284.

المجتمع وثقافته وبالأخص تلبية حاجياته على جميع المستويات[1]، وتعرف بأنها المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية وتنشئته الجيل الطالع[2].

ج- **التعريف الإجرائي:** تعد المدرسة مؤسسة تعليمية دينية وتنشئة اجتماعية تختص بتربية النشء على التعاليم الدينية تحفيظهم القرآن الكريم تلاوته حفظا وتفسيرا، وذلك بإتباع مناهج معينة تتكيف وتتناسب مع قدرات كل فئة، كاستخدام وسائل تكنولوجية حديثة في التعليم، ولا تقتصر على تحفيظ القرآن الكريم فقط ، بلا تتعدى ذلك إلى تعليم الأطفال القراءة والكتابة وغرس بعض القيم التربوية كالنظافة ، الصدق ، الانضباط والاحترام .

6-2- المدرسة القرآنية:

أ- **لغة:** هي الكتاتيب جمع لكلمة كتاب بضم الكاف وتشديد التاء وهي موضع تعليم الكتاب ، وكتاب العرب تستخدم مصطلح (الكتاب) مكان لتعليم الصبيان فهما لفظتان لدلالة عن مؤسسة خاصة بالتعليم لمرحلة الأولى لها نفس الوظيفة والمنهاج وهدفها تربية الأطفال[3].

ب- **اصطلاحا:** مدرسة القرآنية هي مؤسسة تربوية تعليمية وتثقيفية أملت ضرورة وجودها مبررات تاريخية وكذلك رغبة لدى الشباب في وجود محاظن دينية أمنة ، وحصون علمية موثوق بها لتحمي فيهم الهوية الدينية والشخصية الوطنية .

1-أحمد أبو هلال، وآخرون، المرجع في مبادئ التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، د س، ص56.

2-محمد صليحة علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار الميسر للنشر والتوزيع وطباعة، عمان، ط5 ،2006، ص81.

3- زياد علي أبو حمود الجرباوي، واقع التعليم غفي كتاتيب مدرسة غزة 1949، جامعة القدس المفتوحة، 2007،ص06.

- وتعرف أيضا أنها مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق أفراد وبمختلف الأعمار الأطفال الصغار والراشدين وتتباين فيها مستويات التعليم وتدريس باقي العلوم الشرعية[1].

ج- **التعريف الإجرائي:** المدرسة القرآنية عبارة عن حجرة أو حجرتين تابعة للمسجد منظمة من حيث الهياكل والوسائل وفق الشكل الحديث للمدرسة، ويقصدها الأطفال التي تتراوح أعمارهم مابين 3 إلى 6 سنوات يتولى تدريسهم معلمون متخرجون من مدارس التعليم القرآن ولا يقتصر التعليم فيها على الحفظ القرآني بل يمكن أن تساعد الطفل على المراحل اللاحقة من عمليات حسابية، أناشيد وغيرها.

6-3- طفل ما قبل المدرسة:

الطفل:

لغة: الطفل بكسر الطاء يعني الصغير من كل شيء عينا كان أو حدث والصبي يدعى الطفل حين يخرج من بطن أمه إلى أن يحتلم، وأصل لفظة الطفل من الطفالة أو النعومة فالوليد به الطفالة والنعومة[2].

اصطلاحا : من ناحية القانونية فقد أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليها دولها سنة 1999م وعرفت وثيقة: الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز 18 سنة ما لم تحدد القوانين الوطنية السن أصغر الرشد[3].

وحسب تعريف "هاردر" هو ذلك الطفل الذي يكون عمره دار الحضانة أو روضة الأطفال وهو عمر طول السنوات التي تسبق سن دخوله إلى المدرسة، مرحلته تبدأ من 4 سنوات إلى 6 سنوات[1].

1-حفيظة تازروتي، إكتساب لغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر ، سنة2003 ، ص39.
2-ابن المنظور،1971،ص174.
3-بطرس حافظ بطرس،التحليل وبناء سلوك الأطفال،دار الميسرة للنشر والتوزيع،2010 ، ص 20.

التعريف الإجرائي: هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تتدرج تحت السلم التعليمي الرسمي. او هو كائن اجتماعي غير راشد له خصائصه البيولوجية ونفسية وله اهتماماته وحاجاته وطفل نلقي عليه الضوء في موضوعنا هو طفل ما قبل المدرسة الذي يتراوح بين 4 إلى 5 سنوات.

6-4- القيم الاجتماعية:

أ- **القيمة لغة:** بمعنى قدر الشيء أو قدر مكانة الفرد والشيء القيم أي الشيء الغالي النفيس[2].

ب- **التعريف الاصطلاحي:** ويعرفها يحي سليمان بأنها حقائق تعبر عن التركيبة الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات[3].

وهي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هي أنماط سلوكية تعبر عن هذه القيم كما تعرف أيضا عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني واجه النشاط[4].

يرى "لويس مليكة" أن القيم الاجتماعية تختلف من مجتمع لأخر من حيث اختلاف النظم الاجتماعية داخل كل مجتمع، حيث انه توجد نظم مشتركة للقيم داخل كل المجتمع[5].

ج- **التعريف الإجرائي:** تعتبر القيم الاجتماعية المحددات العامة للسلوك الاجتماعي إذ تتكون من مجموعة من المبادئ والمعايير التي تضعها جماعة كناتج لما تراكم عندها من

1-شحاتة سلمان محمد سلمان، اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ، ط1 ،سنة2005، ص15، ص17.

2-إبراهيم رمضان الدين، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، ط2،السعودية، مؤسسة أم القرى، سنة2006،ص179.

3-يحي سليمان القاسم، القيم الاجتماعية في الريف ، ط1، دمشق ، دار المنير،1999، ص83.

4-عبد الله زاهي الرشداني ،التربية والتنشئة الاجتماعية ، ط1، سنة2008 ، ص93.

5- منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير ،دار المعرفة الجامعية للطبع، نشر وتوزيع، سنة2006، ص17.

خبرات اجتماعية، كما تتكون نتيجة انتقاء اجتماعي متجانس قد يحول في كثير من الأحيان إلى قيم تدرج في منهاج التربوية بغية تلقينها وغرسها بشكل أكثر فاعلية[1].

7- الدراسات السابقة:

7-1- دراسة صليحة سليماني (2003):

لقد اعتمدت الباحثة على دراسة تحت عنوان " دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل " دراسة ميدانية بولاية قسنطينة ، و قد اشتملت الدراسة على جانبين الأول نظري و الثاني ميداني فاعتمدت الباحثة في الجانب الميداني على تقديم استبيان للأولياء و آخر لمعلمي القرآن و تم اختيار عينة مكونة من 45 طفل من 13 مدرسة قرآنية من ولاية قسنطينة

انطلقت الباحثة من الإشكال التالي " : ما هو الدور الذي يلعبه التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل ؟

وجاءت فرضيات دراستها على النحو التالي:

- ما هي القيم الأخلاقية التي يتضمنها المنهاج التربوي لأطفال المدارس القرآنية ؟

- ما مدى اكتساب أطفال المدرسة القرآنية بولاية قسنطينة للقيم الخلقية من وجهة نظر الأولياء و المعلمين.؟

- ما هي أهم و أبرز هده القيم الأخلاقية ومدى ملاحظتها في سلوكهم ؟

- هل اختلفت ملاحظة الأولياء و المعلمين و ما أهم النقاط المتداخلة بينها ؟

وانتهت الدراسة بنتائج متمثلة في اقتراحات و توصيات جاءت كما يلي :

1-يحي سليمان القاسم، نفس المرجع، ص83.

– وجوب الاسترشاد بقائمة من القيم الخلقية المناسبة لتلاميذ المدارس القرآنية في مرحلة الطفولة المبكرة شكلا ومضمونا .

– ضرورة دعم منهاج التدريس بأسلوب القصص ذات الأهداف الخلقية[1] .

– أن تصاغ الأهداف الأخلاقية صياغة سلوكية و تحدد داخل المنهاج التربوي لتلاميذ المدارس القرآنية .

– ضرورة نشر القيم الخلقية في الوسط المدرسي داخل المدرسة القرآنية في شكل نماذج عملية السلوك القيمي المرغوب فيه لدى المعلمين حتى تصبح القدوة سبيلا لتعليم هذه القيم .

– إحداث بطاقة تواصل واتصال بين الولي و المدرسة و لملاحظة سلوك الطفل و تتبعه.

7-2- دراسة وهيبة العايب 2005 :

قدمت هذه الدراسة بعنوان " التربية التحضيرية في المدارس القرآنية و تأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة " وتدور إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية :

– ما هي المدرسة القرآنية .؟

– ما هو تصور العائلة الجزائرية لها؟ .

– ماذا تقدم هذه المدرسة لأطفالنا ؟.

– ما الدور الذي تلعبه في تعليم مهارتي القراءة و الكتابة للطفل ؟

– هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد و الأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري ؟

1صليحة سليماني، دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل ، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة ،رسالة ماجستر،كلية علوم الدين ،قسم الشريعة، جامعة قسنطينة ، 2002-2003

كما طبقت هذه الدراسة على المدارس القرآنية و الأقسام التابعة للمساجد باستخدام المنهج الوصفي و المقارن من خلال استعمالهم لعينة قصدية و استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات و تقنية الفحص ، حيث خصص الاستبيان لفئتين ، فئة معلمي القرآن الكريم 11 معلمين من أجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآنية و فئة أولياء الأطفال عددهم 27 من أجل الإحاطة بالمميزات الخاصة بأسرة كل طفل لما في ذلك من أهمية في تكوين شخصية الطفل و نموه اللغوي و المعرفي السليم [1] .

وكانت نتائج الدراسة التي توصلت إليها كما يلي:

– لقد وضحت الدراسة أن البرنامج التعليمي بالمدارس القرآنية لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية الحديثة في المجال الحس حركي و المجال الوجداني الاجتماعي .

– توصلت إلى أن مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية بالمدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.

– تفوق الأطفال أو وضعهم غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره بل أيضا بتدعيم الأسر و تدخلها في تعليم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة .

7-3- دراسة جقيدل عبد القادر 2015:

جاءت الدراسة بعنوان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية.

دراسة لنيل شهادة ماست علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية بتاريخ:2014-2015. جامعة عمار ثليجي-الأغواط- [2]

1 وهيبة العايب ، التربية التحضيرية في المدارس القرآنية و تأثيرها على مهارتي القراءة و الكتابة ،رسالة ماجستر،جامعة الجزائر ، 2014 – 2015.

2 جقيدل عبد القادر ، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة الاغواط ، 2014 – 2015.

انطلق صاحبها من إشكالية انتهت بالتساؤل رئيسي كالتالي :

– ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية؟

– ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ؟

أما التساؤلات الفرعية فهي:

– ما هو دور المدرسة القرآنية في تنمي القيم الخلقية للتلميذ ؟

– ما هو دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الدينية ؟

اما الفرضيات فكانت كالاتي:

– تؤثر المدرسة القرآنية في تنمية القيم الخلقية للتلميذ.

– تؤثر المدرسة القرآنية في القيم الدينية للتلميذ.

توصل الباحث الى نتائج مفادها:

– إن المدرسة القرآنية لها أثر كبير في تلقين القيم الخلقية للتلميذ وذلك من خلال السمع والمشاهدة وأعمال العقل تدريجيا، كما نجد أن للوالدين ومعلم المدرسة القرآنية دور في غرس القيم في نفسية التلميذ، وبهذا فإن القيم الأخلاقية تظهر بقوة في شخصية الفرد المتوازن والصالح.

– تبين وضوح أن القيمة الدينية لها أثر قوي ومباشر، على أفراد مجتمع المدرسة القرآنية، ويتضح ذلك في تصرفات وسلوك التلاميذ ، وذلك من خلال النقل والتقليد عن الآباء والكبار ومن ثم تدعيمهم وتثبيته عبر المدرسة القرآنية.

7-4- دراسة بلهاين نجية وفنينس صليحة 2016:

الدراسة جاءت بعنوان: المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد جيجل.

دراسة نيل شهادة ماستر تخصص : علم اجتماع تربية بتاريخ :2015-2016.

- جامعة محمد الصديق -جيجل-.

- بدأ باحثها بالإشكالية التالية: هل للمدرسة القرآنية دور في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة ؟

اما الفرضيات فكانت كالاتي:

- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة .

- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة .

- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة [1]

8- المقاربة السوسيولوجية:

8-1- النظرية البنائية الوظيفية:

إن أغلب الدراسات والبحوث التي اهتمت بها العلوم الاجتماعية اعتمدت على توظيف النظريات الاجتماعية لأنها تعتبر القاعدة التي تكسب البحث درجة من العلمية ، فهي تفسير سوسيولوجي للمعطيات الإحصائية التي تبعها الباحث أثناء بحثه لكي يعمم النتائج ، وفيها يتم تحديد العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع بهدف الكشف عن أسباب حدوث الظاهرة المدروسة ومعرفة العلاقة المتبادلة بين المتغيرين .

وحسب الموضوع المدروس سنتناول في دراستنا هذه المدخل الوظيفي حيث بدأ هذا الاتجاه في الانتشار في أوربا وأمريكا خلال النصف الأول من القرن 20 ومن أشهر المفكرين "ميرتون" MORTON و"بارسونز"PARSOZ و "دور كايم" DORLAIM

1-بلهاين نجية وفنينس صليحة، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل، رسالة شهادة ماستر تخصص علم اجتماع تربية ،السنة الجامعية 2015-2016.

وكان اهتمام هؤلاء الفلاسفة والمفكرين منصب على كيفية أداء المدرسة و وظيفتها المتمثلة في اندماج الأجيال واستمرار الحياة الاجتماعية بالنسبة للمجتمع يقوم الاتجاه الوظيفي على مجموعة من افتراضات مؤداها أن المجتمع الإنساني يقوم على الاتفاق العام فهو جوهر وطبيعة المجتمع وان المجتمع يتكون من أجزاء ونظم، يقوم كل جزء على الأخر في علاقة وظيفية متبادلة[1].

أما بالنسبة للمدرسة فنجد هذا الاتجاه أنه يرى أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية ولها الصادرة على غيرها من المؤسسات الاجتماعية لما تقوم به من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة تصنف الأفراد وفق قدراتهم، فهي أداة لتحديث المجتمع.

9- علاقة النظرية بالدراسة:

الهدف من توظيف النظرية الوظيفية في دراستنا هذه هو معرفة دور المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من تحصيل لغوي وكشف القيم الاجتماعية التي يتعلمها الأطفال في المدرسة القرآنية ما قبل الدخول إلى المدرسة كما نود معرفة مساهمة المدرسة القرانية في التحصيل اللغوي الذي يكتسبه من قراءة وكتابة وحفظ القرأن والأحاديث وطريقة الخط، وبالتالي فمن خلال المقاربة الوظيفية نسعى لإبراز دور التعليم القرأني في المدرسة القرأنية لطفل ما قبل المدرسة وهذا ما نود معرفته في دراسة الموضوع.

1-علي السيد الشخبي، علم اجتماع المعاصر، تطوره ومنهجه وتكافؤ الفرص التعليمية، دار الفكر العربية، القاهرة، سنة 2002، ص53 -55.

الأدبيات النظرية

الفصل الثاني

المدرسة القرآنية

تمهيد :

تعتبر المدرسة القرأنية مؤسسة من إحدى المؤسسات التنشئة الاجتماعية ذات دور تربوي وديني هام بالنسبة لتنشئة الطفل ، حيث عرف العالم الإسلامي خلال مساره التاريخي نظاما تعليميا بمختلف مؤسساته التربوية التي شهدتها المدرسة القرأنية في تخصيص أماكن لتعليم القران الكريم ، كما تعد المدرسة القرأنية نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام حيث تربطها بمختلف الأنساق الفرعية كالاسرة والمسجد والمدرسة النظامية، فهي تلعب دورا بارزا قديما وحديثا في المجتمعات العربية الإسلامية من خلال حفاظها على ثقافتها وهويتها الإسلامية وكانت في سابق العهد تعرف بالكتاتيب، غير أن هذا المفهوم القديم قد أحدثت عليه عدة تغيرات في التسمية، نظرا لإختلاف العصور والأحداث إلا أن محتواه التعليمي ، وهدفه التربوي بقي نفسه ، كما تم إنشاء هذه المدارس في المساجد وخارجها وزادت العناية بحفظ كتاب الله الكريم في الوسائل الحديثة المختلفة، كالكتب والأقراص المضغوطة ، وغيرها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل لمعرفة الخلفية التاريخية للمدرسة القرأنية وخاصة في الجزائر وعلاقة المدرسة القرأنية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية للطفل ومعرفة اثرها في التعليم الإبتدائي

1- المدرسة:

1-1- تعريف المدرسة:

تتباين تعريفات المدرسة وتحدياتها، بتباين الاتجاهات النظرية، وبتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، ويميل اغلب الباحثين اليوم إلى تعريف المدرسة بوصفها، نظاماً اجتماعيا، وفي إطار ذلك التنوع المدرسي يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد تارة على بنية المدرسة وتارة أخرى على وظيفتها .

يعرف فرديناند بويسون المدرسة على أنها : مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من اجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية".

ويعرفها فريدرك هاستن"بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم"

وينظر أرنولد كلوس إلى المدرسة بوصفها "نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المدرسة، وفي إيديولوجيتها الخاصة".

ويرى شيبمان أن المدرسة \"شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية".

وعرفها بعض التربويون العرب :

- المدرسة : ":هي تلك المؤسسة التي أنشاها المجتمع لتتولى تربة النشء الطالع .
- المدرسة: هي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية "[1].

1 ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، ط2، دار للجيل للنشر ، بيروت، 1996، ص72.

وتكاد تجمع التعريفات الخاصة بالمدرسة على أن المدرسة نظام متكامل، يتكون من عناصر محددة ومتفاعلة، وتمارس أدوار ووظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية .

1-2- المدرسة وعوامل ظهورها:

لقد كان لغزارة التراث الثقافي المتمثل في زيادة المعلومات والمعارف وتراكمها، وتعقد هذا التراث المتمثل في تنوع معارفه وتشعبها وتشابكها وصعوبة نقلها من جيل إلى جيل ن واستنباط اللغة المكتوبة، وظهور التراث الثقافي المكتوب الذي ألزم الناشئة ضرورة تعلم اللغة للإطلاع على هذا التراث وفهمه واستيعابه، لقد كان لهذه العوامل جميعها دورها البارز في ظهور المدرسة بمفهومها الحقيقي.

1-3- بنية المدرسة:

يشكل الاتجاه البنيوي الوظيفي أحد أبرز التيارات السوسيولوجية التي تبحث في بنية المدرسة في وظيفتها. ويعد كل من راد كليف براون ومالينوفسكي، من رواد هذا الاتجاه السوسيولوجي الحديث، الذي ظهر في العقد الأول من القرن العشرين. ويتزعم هذا الاتجاه حاليا كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون، وفي مجال تحديده للنظام، يميز بارسونز عموما بين أربعة مجموعات مكونه للنظام وهي الأدوار التي تتمثل في النشاطات التي يقوم بها الأفراد، ويلي ذلك منظومة المعايير التي تسود داخل النظام، ثم الجماعات كجماعات الصفوف والعائلات والأفراد، وأخيرا منظومة القيم التي تسود داخل النظام وتوجه مسار حركته [1].

ويجري اليوم توظيف المنهج البنيوي الوظيفي لدراسة بنية النظام المدرسي وتحديد مكوناته ونسق فعالياته الداخلية والمجتمعية. ومن الدراسات الهامة التي اعتمدت على هذا

1 نفس المرجع السابق، ص72.

المنهج، يمكن الإشارة إلى "دراسة كوردون وأعمال كولمان. في الولايات المتحدة حيث ركز الباحثان على تحليل بنية النظام المدرسي ونسق العلاقات التي يقوم بين جوانب هذا النظام وفقا للاتجاه البنيوي الوظيفي. وتسعى الدراسات البنية الوظيفية، الجارية في ميدان المؤسسة المدرسية اليوم، إلى تحديد العناصر المكونة للنظام المدرسي، كما تسعى إلى تحديد نظام التفاعلات القائمة في داخلها من اجل تحديد الملامح الأساسية لدورها ووظيفتها الاجتماعية. وقد استطاعت هذه الدراسات ان تحدد الأطر البنيوية الأساسية للمؤسسة المدرسية على النحو التالي :

- جماعات التلاميذ .
- جماعات المعلمين .
- الإداريون .
- الجماعات الاتصالية (مجالس المعلمين ومجالس الأولياء.
- منظومة المناهج والمقررات التربوية .
- جماعة الخدمة .
- جماعات الموظفين .
- القيم والأعراف السائدة .
- الأهداف التربوية[1].

1 وطفة على اسعد، علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت،1998، ص161.

1-4- الصورة الدينامية للنظام المدرسي:

تشكل العلاقات القائمة بين عناصر النظام المدرسي منظومة بالغة التعقيد من النشاطات والأفاعيل التربوية. ولقد شكلت العلاقات القائمة بين أطراف النظام المدرسي مجالا واسعا للبحث والدراسة في مجال علم الاجتماع التربوي .كما في مجال علم النفس الاجتماعي. وتسعى هذه الدراسات إلى تقديم صورة حية عن حركة التفاعلات الداخلية والخارجية للنظام المدرسي، ودرجة فاعليته .وتتم دراسة أشكال التفاعل التربوي داخل المدرسة، وبين جوانبها المختلفة وفق عدد كبير من المتغيرات والعوامل، كما تتم أيضا وفق مقولات العلاقة بين منظومات الأدوار والمواقف القائمة بين المعلمين والتلاميذ والإداريين وجماعات الاتصال .

ويعد التفاعل التربوي، الذي يجري بين أفراد الجماعة المدرسة، صورة حية للتفاعل الاجتماعي الذي يجري في إطار الحياة الاجتماعية. ويتجلى التفاعل الاجتماعي القائم "في العمليات التي يرتبط من خلالها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا على مستوى الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف\". وعلى هذا النحو يعرف التفاعل التربوي على أنه \"سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين كائنين إنسانيين أو أكثر. فالعلاقة التربوية هي نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم بوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي"[1].

وتحاول الدراسات الجارية، اليوم في مجال العلاقات التربوية الإجابة على عدد كبير من الأسئلة الخاصة بعمليات الأنصال والتفاعل، التي تتم في إطار النظام المدرسي ومن هذه الأسئلة يمكن لنا أن نستعرض ما يلي -:

- كيف تتم عمليات الاتصال والتفاعل بين التلاميذ والمعلمين وما أواليات ذلك التفاعل؟

1 أحمد اسماعيل حجي، **إدارة بيئة التعليم والتعلم -النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص32 .

– كيف ينظر التلاميذ إلى أنفسهم والى زملائهم ومعلميهم؟ وكيف ينظر المعلمون إلى تلاميذهم وأنفسهم وزملائهم؟

– كيف تتم عملية الاتصال وفقا لمتغيرات عديدة كالجنس والعمر ومستوى تحصيل الطالب ومستوى كفاءة المعلم وتأهيله؟

– كيف يمكن قياس درجة التسامح أو التصلب في العلاقات التي تقوم بين الإدارة والمعلمين والتلاميذ، وما انعكاس ذلك على درجة التفاعل التربوي القائم في داخل النظام المدرسي؟

– ما دور المعايير والقيم المدرسية السائدة في تحديد طبيعة ومستوى وشكل العلاقات القائمة في المدرسة؟

– ويكاد يجمع الباحثون، اليوم في مجال السوسيولوجية المدرسية، على نتيجة هامة وهي: "أن فعالية النظام المدرسي ومدى قدرته على تحقيق غاياته التربوية أمر مرهون، إلى حد كبير، بمستوى ودرجة التفاعل التربوي القائم بين جوانب النظام المدرسي.

– وتتجلي فعالية النظام المدرسي في عدد من المؤشرات الإجرائية أبرزها –:

– درجة الديمقراطية المتاحة، والقائمة بين المعلمين والتلاميذ والإدارة وجوانب النظام الأخرى .

– مدى التوافق والانسجام الذي يتحقق بين جوانب النظام المدرسي ومكوناته .

– مدى المرونة التي تتصف بها العلاقة التربوية القائمة، سواء كان ذلك داخل النظام: بين المعلمين والإداريين والطلاب، أو بين المدرسة والوسط الاجتماعي للتلاميذ .

– ويستخدم الباحثون لقياس حركة التفاعلات القائمة في المدرسة، القياس الاجتماعي \"السوسيومتري\" كأداة لقياس درجة التجاذب والتنابذ الحاصل في داخل الجماعات المدرسية: كجماعات الصفوف، وجماعات الرفاق[1].

وتبين الدراسات الجارية في هذا المجال أن التجاذب بين أطراف الجماعة الواحدة، أو الجماعات المكونة يعزز من فعالية الجماعة ويشحذ قدراتها، ويزيد من طاقات إنتاجها وتماسكها. وعلى العكس من ذلك، تبين هذه الدراسات أن التنافر يؤدي إلى إعاقة العمل وإضعاف العزم وتقليص إنتاج الجماعة.

كما سعت الدراسات، الخاصة بالعلاقات التربوية، إلى تحديد مواطن الضعف والقصور في نشاط وفعالية النظام المدرسي، وأسباب انخفاض إنتاجيته المتعلقة بمستوى نجاح التلاميذ، أو مدى تسربهم، أو درجة إخفاقهم .

ومن خلال ذلك سوف نبين للقارئ بعض الأبحاث التي تناولت في هذا الجانب " وتبين الأبحاث التي أجراها أسبي ، بين عامي (1969– 1976)، إلى التأثير الكبير الذي تلعبه العلاقات التربوية السلبية، أو الإيجابية على مستوى نجاح الطلاب، ومدى تفوقهم ".

وتستطيع الأبحاث الجارية حول العلاقات القائمة في داخل النظام المدرسي أن تقدم جملة واسعة من الاقتراحات وأساليب العمل للخروج من إطار الأزمات التربوية التي تعانيها المدرسة. ويمكن لنا، في هذا السياق، ان نسوق المثال التالي، والذي يتمثل في نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها لإذاعة الأمريكية لتحديد اتجاهات التلاميذ حول الخصائص التي يفضلونها في معلميهم وهي :

– التعاون والروح الديمقراطية.

– العطف واحترام شعور الآخرين.

1 فادية عمر الجولان، علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية،1997 ، ص 112 .

- المرونة .
- الصبر.
- حسن المظهر ولباقة السلوك[1] .
- العدالة وعدم التحيز.
- روح الدعابة .
- الاهتمام بمشكلات التلميذ.

إن نتائج الدراسة وأمثالها تتيح للمهتمين في مجال العمل التربوي المدرسي تحقيق درجة عالية من التفاعل التربوي الايجابي، بين المعلمين والتلاميذ، وذلك عندما يأخذون بعين الاعتبار أهمية تحقيق الخصائص المطلوبة في شخص المعلم، لأن المعلم الذي يستوفي السمات المطلوبة هو المعلم القادر على رفع سوية العمل التربوي، وتحقيق مزيد من التفاعل التربوي بينه وبين التلاميذ .

ومن الجدير بالتنويه أن التفاعل التربوي المدرسي يتحدد بجملة أخرى من العوامل والشروط الموضوعية. ومن أبرز هذه العوامل يمكن ذكر ما يلي -:

- الفلسفة التربوية السائدة في الوسط الاجتماعي، أو في وسط المدرسة، حول غاية التعليم، ووظيفة المدرسة، ومبادئ التربية الحديثة .ومثال ذلك: أن المعلم، الذي ينظر إلى المدرسة بوصفها نظاما للتعليم فحسب، لا يستطيع أن يحقق شروط التفاعل التربوي الايجابي. والمعلم الذي يؤمن بمبدأ السلطة والإكراه لا يستطيع أن يحقق فعلا تربويا متكاملا وأصيلاً .وعلى خلاف ذلك كله، عندما تنطلق الفلسفة التربوية من مبادئ إنسانية في العمل التربوي وحيث ينظر إلى المدرسة بوصفها مرحلة حياتيه هامة في حياة الأطفال، وأن مهمة

1 نفس المرجع السابق، ص113

المدرسة لا تكمن في تلقين المعلومات المجردة فحسب، فإن التفاعل التربوي سيترجم إلى عطاء متواصل في مجال الفعل والإبداع التربويين[1] .

– مدى مرونة الأنظمة الإدارية السائدة حيث يلاحظ بأن التصلب الإداري ينعكس سلبا على مستوى إنتاجية المدرسة، ويكرس انخفاضا في مستوى التفاعلات التربوية الجارية بين إطرافها وعناصرها المكونة .

– تمارس صيغة الأهداف التربوية الخاصة بالمدرسة دوراً كبيراً في تحديد مستوى العلاقات التربوية السائدة، وهي في الوقت الذي تتميز فيه بالمرونة تجعل من تحقيق التفاعل التربوي إمكانية متاحة .

– وبالقدر الذي تكون فيه المناهج متكيفة مع تجارب الحياة الخاصة بالتلاميذ فإن ذلك يسهم في دفع العلاقات التربوية القائمة نحو طور تربوي أفضل .

– العلاقة بين الوسط الاجتماعي والوسط المدرسي التي تتم عبر مجالس الأوليات والمعلمين، ومدى مشاركة ذوي التلاميذ في العمل المدرسي، من شأنه دفع وتيرة الفعل التربوي نحو أفاقه المنشودة. فالعلاقات التربوية تمثل، في النظام المدرسي القائم، ما تمثله الدورة الدموية في الكائن الحي، وهذا يعني انه كلما ارتفعت هذه العلاقات إلى مستويات عليا، كلما كان النشاط والفعالية من نصيب حركة النظام وقدرته على الفعل والممارسة.

1-5- وظائف المدرسة:

يرى جويل روسني أن وظيفة المدرسة لا تقف عند جدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب، وإنما في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها. وينظر جون ديوي إلى المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة .

1 سعيد اسماعيل علي، نشأة الفكر التربوي وتطوره، عالم الكتب، القاهرة، 2002 ، ص231

وفي مكان آخر يقول ديوي: أن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها.

وتكمن وظيفة المدرسة، كما يرى كلوس، في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعياً، وقد مارست المدرسة هذا الدور في العصور الوسطية كما هو الحال في القرن التاسع عشر"[1].

ومما لاشك فيه أن المدرسة تمارس وظائف اجتماعية وتربوية متعددة، وتتباين هذه الوظائف بتباين المجتمعات، وتباين المراحل التاريخية المختلفة. ويمكن لنا في هذا السياق أن نميز عدداً من المحاور الأساسية لوظائفها المجتمعية. حتى يتبين للقارئ مدى أهمية هذه المؤسسة.

1-6- المدرسة والمجتمع:

تعتبر المدرسة صورة مصغرة للمجتمع، وبما أن ثقافة المجتمع قد تشعبت وتعقدت ومتطلبات الحياة قد تزايدت ، فإن كثيرا من الرجال والنساء وحتى الأطفال وجدوا أنفسهم يغادرون منازلهم يوميا للعمل في المصانع والمصالح التجارية والوظائف الحكومية وغيرها من الوظائف ، وما نتج عنه من شطر العائلة وانقسامها وتشتت الصغار في العائلة ، وغير ذلك وأشياء أخرى جعلت المجتمع يعزز دور المدرسة ويرفع من قيمتها ، وينصبها وكيلة ونائبة عنه ، تقوم بتنشئة الأجيال وتطبيعهم بطباع المجتمع المعقد .

لقد تبين أن قوة المجتمع واستمراره لا تعتمد فقط على القراءة والكتابة وتعلم العلوم والفنون والإعداد لمعترك الحياة، إنما يعتمد ذلك الاستمرار وتلك القوة في البناء الاجتماعي على السلوكيات والاتجاهات والقيم التي تغرسها المدرسة في الناشئة لخدمة الوطن والمجتمع،

1 نفس المرجع السابق، ص231.

والانتماء إليها والتضحية في سبيلها واحترام العادات والتقاليد والنظم والتعليمات التي يرتضيها المجتمع واحترام أخلاقيات الجماعة

إن المدرسة مطالبة بأن تعمل على التكيف الاجتماعي والثقافي للنشء، ليصبح هؤلاء الأفراد أعضاء عاملين ناجحين ومشاركين في نهضة مجتمعهم، وهى مطالبة كذلك بتوسيع دائرة معارفهم وثقافتهم ليستطيعوا القيام بالأدوار التي تنتظرهم في الحياة العامة[1].

2- المدرسة القرآنية

2-1- نشأة المدرسة القرآنية:

ظهرت في القرن الخامس هجري والحادي عشر ميلادي هي نوع من المؤسسات التعليمية، عرفت بالمدارس القرآنية ، وقد أنشئت في البداية على نفقة المدرسين أنفسهم ثم بدا دور الدولة وإسهامها الفاعل في تأسيس المدارس والتي ازدهرت العمر السلجوفي على يد نظام الملك . وأخذت تمتد غربا حتى وصلت مصر وبلاد المغرب، ومن الأسباب الرئيسية لنشأة المدارس القرآنية دعم المذهب السني ومحاربة المذهب الشيعي، وانتشرت المدارس بصورة كبيرة بدءا من المدارس النظامية في بغداد التي تولى بنائها أبو سعيد الصوفي سنة 457 هـ.

وقد ورث صلاح الدين الأيوبي هن نور الدين نظام تأسيس المدارس ، التي تعمل هو وأسرته على نشرها في مصر والشام والجزيرة ، وقد تعددت المدارس التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي في مصر منها القمحية والناصرية والشريعة، والصلاحية وقد تخصصت هذه المدارس في تدريس المذاهب الأربعة ، كما تعددت المدارس في مصر والشام ، والحجاز التي دخلت إليها المدارس كمؤسسة لأول مرة ، ومن أبرز المدارس التي أنشئت في القرن

1 وطفة على اسعد، مرجع سابق، ص167.

السابع الهجري ،المدرسة المستنصرة في بغداد سنة 631هـ والتي خصصت لتدريس المذاهب الأربعة، وكذلك العلوم الأخرى مثل: اللغة ، النحو والحساب وغيرها [1].

2-2- **تاريخها:**

في القديم كان يطلق اسم المحضرة على المدرسة القرآنية والتي كانت تعتبر من المؤسسات التربوية العتيقة لما تقدمه لطالب العلم من معارف وعلوم متنوعة ، وآداب وأخلاق لذا فإن «المحضرة كانت تطلق في عصور خلت على المدارس القرآنية في بلاد المغرب ثم انحصر استعمال هذا المصطلح وبقي حيا في بلاد شنقيط علما فيها على مؤسسة تربوية ثقافية يمكن أن توصف بأنها جامعة شعبية بدوية متنقلة فردية التعليم، وطوعية الممارسة ، فهي الشعبة التي كانت تفتح أبوابها أمام جميع الطلاب من مختلف المستويات الثقافية والفئات العمرية والجنسية والاجتماعية لكل حسب حاجته وطاقته الذهنية ومستواه العلمي [2]».

كما لا يخفى عن تاريخ الأمة الإسلامية الذي يدعو إلى دين الحق ، وبناء مجتمع إسلامي قائم على أسس ، وقواعد دينية وأن من «يتبع هذا التاريخ يرى أن إنشاء أول مسجد في الإسلام كان على يد الرسول صلى الله عليه وسلم هو مسجد قباء الذي يعد نقطة بداية لارتباط المجتمعات الإسلامية بنشأة وبناء مسجد فحين بنى عتبة بن غزوان البصرة أقام مسجد الجامع فيها، وبعد فتح الإسكندرية اختار عمر بن العاص موقع الفسطاط سنة 21

1-عفاف سيد صرة مصطفى محمد الحناوي، تاريخ الحضارة الإسلامية، دار المسيرة، عمان، ط1، سنة2013، ص343/342.

2-خليل النحوي، أفاق الثقافة والتراث والمنظمة العربية والثقافية والعلوم، تونس، سنة1998، ص85

هجري وجعل مسجدها وسطا ومن حوله تفرقت الطرقات، كما كان المسجد الحرام بمكة المكرمة يمثل نقطة البدء في نشأة المجتمع حوله وأيضا المسجد النبوي بالمدينة المنورة »[1]

كما اهتمت المدارس القرآنية في بادئ الأمر بتحفيظ القرآن الكريم ومبادئه ومختلف الفنون والعلوم ، كما يبدي أهل غرب إفريقيا حفظ القران الكريم أهمية قصوى وهو حال الكثيرين من المجتمعات الإسلامية وذلك بشهادة الرحالة المؤرخ الكبير ابن بطوطة حيث ذكر ذلك إبان زيارته لمملكة مالي الإسلامية في سنة 1352م.[2]

وكان دول الإسلام والمسلمين للجزائر بقيادة عقبة بن نافع مما ترتب عنه تعلم الدين وواجباته من فرائض وسنن وقواعد تعلم القران الكريم لتكوين أفكار المسلمين، وتشكيل شخصياتهم وفق ركيزة الدين الإسلامي الحنيف، وذلك أنشئت الكتاتيب والزوايا والمساجد في كل بقعة دخلها الإسلام حتى قال البعض «لم يجلي منها حي من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى في الأرياف»[3].

كما تم انتشار الدين الإسلامي على سائر الأمة الإسلامية وذلك من أجل سيرتها على النهج الصحيح ويعود الفضل إلى المساجد التي كانت تنشر العلم، والتعليم إلى أن أصبحت المدرسة القرآنية التابعة للمسجد تقوم على إتمام مهامه ، وتلقين مبادئ القراءة والكتابة وتربية النشء الصاعد.

1-نعيمة إبراهيم، الدور السوسيولوجي للمسجد وعلاقته بالواقع الاجتماعي للشباب، المؤتمر العاشر للدورة العالمية للشباب الإعلامي، القاهرة، تاريخ:30 شوال-03ذي القعدة 1427، بحوث المحور الثاني،ص513.

2-ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، دار الكتب العالمية، بيروت، ط2، سنة2002.

3-رابح بركاتي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، سنة1982، ص235.

3- وظائف المدرسة القرآنية في الجزائر:

تعد الحلقات القرآنية إحدى المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع الجزائري ، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام ، حيث كانت الكتاتيب والزوايا القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام تقوم على مجموعة من الوظائف ونذكر ما يلي:

3-1- الوظيفة الدينية التعبدية:

ومن أهم الأساليب التي تحقق الوظيفة التعبدية بالمدرسة القرآنية هي:

- تشجيع التلاميذ على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبر آياته.

- تنمية المراقبة الله عز وجل لدى الطلاب حتى يوقن كل تلميذ بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف على الحلقة القرآنية فإن الله مطلع عليه.

3-2- الوظيفة التربوية:

ومن الأساليب التي تحقق هذه الوظيفة ما يلي:

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب، لأن أعين التلاميذ مقصودة على المعلمين.

- الرفق بالمتعلمين هند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدة، أو إطلاق عبارات التوبيخ والشتم لأن ذلك يؤدي إلى نفور الطفل من التعلم.

- العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل في اكتشاف ما لديهم من طاقات ومواهب[1].

3-3- الوظيفة الأخلاقية: وتشمل ما يلي:

1-عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، المجلد الثاني، لبنان، سنة1996، ص338.

– تهذيب سلوك الطالب وإبعاده عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافه مثل: الغش والغيبة والنميمة والكذب وعقوق الوالدين وغيرها من الأخلاق السيئة[1].

– غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلبة ، لما لها من أثار على تفاعل الطلبة من أدأب الكلام وأدأب الدخول إلى المسجد والخروج وأدأب الاستئذان والحديث والأمانة والصدق وغيرها من القيم الاجتماعية .

– استثمار أسلوب القصص القرآنية واستغلال الأمثال القرآنية التي توجه الطلبة وترشدهم وتجلب لهم الخير في نفوسهم وتحذرهم من الوقوع في الشر.

3-4- الوظيفة الاجتماعية:

– تنمية المحبة بين الأطفال وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرأن الكريم

– تعميق الشعور لدى الأطفال بالانتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتعزيز الانتماء الوطني، بحيث يصبح الطفل عضو فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ووطنه.

– تهيئة البرامج التربوية التي تعين الطفل على تحمل المسؤولية، من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات والزيارات وغيرها [2].

3-5- الوظيفة العقلية:

يعد الجانب العقلي من مكونات الشخصية المهمة ، فهو المحرك لجمع البدن ،ويقول ابن القيم«إن العقل ملك والبدن وروح وحواسه وحركاته كلها رعية له ، فإذا ضعف عن القيام عليها وتعمدها وصل الخلل إليها كلها».

1- بودربالة خديجة، ونقال نعيمة، مرجع سابق، ص23.

2- مهدي دهيم ، مرجع سابق، ص19.

فالعقل يقوم المتعلم بمختلف عملياته العقلية مثل: عملية الإدراك ، والتعلم والتصرف والفهم ، فالتربية العقلية للطفل تتم من خلال تنمية قدراته العقلية كالقدرة اللغوية والقدرة الرياضية ، وغيرها .

ولذلك فحفظ القرآن الكريم في سن مبكر ينمي مدارك الطفل ويقوي ذاكرته ويساعده على الاستيعاب ، واسترجاع المعلومة بشكل مريح ، ويمنح قدرا كبيرا من الاتزان والهدوء الفكري ، وهذا ما يجعله يحافظ على دينه وعقيدته، ولا يتبع الأفكار الغريبة الهدامة التي تجبره على الانحراف والضياع لذلك تعمل المدرسة القرآنية على الاهتمام بهذا الجانب من خلال ما يلي : -الاعتماد على التكرار لأهمها العملية التعليمية ، حيث تساعد الطفل على الحفظ المتين وعدم النسيان.

- مراعاة طاقة الطفل وقدراته على الحفظ والتسميع و المراجعة وحمايته من الإرهاق الذهني حتى لا يكره التعليم ومراعاة الفروق بين الأطفال.

- تنمية الأطفال عند الوقوع في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح [1].

3-6- الوظيفة النفسية:

يعتبر الجانب النفسي من العوامل المهمة في تكوين شخصية الطفل وخاصة الأطفال الذين يتعلمون في المدرسة القرآنية ، فهم في أمس الحاجة إلى الرعاية النفسية لا صيما في واقعنا المعاصر الذي يتسم بالتغيرات السريعة وضغوط الحياة، وتناقضات المجتمع ، فالرعاية النفسية تساعد الفرد على بناء اتجاهات نفسية سليمة نحو نفسه ونحو الناس والحياة ، كما أن للطفل احتياجات نفسية ينبغي على القائمين في المدرسة القرآنية، ومراعاتها وإشباعهم بها نذكر منها ما يلي :

1-مهدي دهيم ،عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار(واقع التعليم القرآني للصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله)، دط،، دس، ص10.

– عدم انتقاد التلميذ ، لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس وخاصة النقد السلبي وأمام زملائه حتى لا يتولد لديه شعور بالنقص واضطرابات نفسية .

– إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والقبول من أجل الشعور بالأمن والطمأنينة داخل الحلقة .

3-7- الوظيفة التعليمية:

بما أن المدرسة القرآنية تقوم بمهمة كبيرة وجهد متواصل من أجل تعليم الأطفال القرآن الكريم، تكسب الملكة اللسانية التي تضبط ألسنتهم في النطق السليم، ولفصيح اللغة العربية، وبالتالي تساهم المدرسة القرآنية فيما يلي :

– إتقان التلاميذ الحروف العربية وترددها صحيحة النطق والأداء.

– تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، وتدريبهم على القراءة الصحيحة وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة في الجزائر، وهي رواية ورش.

– مراعاة طاقة الطفل وقدراته، وجعل التعليم القرآني في حلقات مشوقا.

3-8- الوظيفة الجسمية:

– الاهتمام بالنظافة الشخصية، وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم، واعتبارها عادة مستمرة دون إهمال أو تهاون .

– إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ[1].

1-حوالف حكاشة، تعليم القران للطفل وأثره في بناء شخصيته، جامعة وهران،2009-2010، ص12.

4- أهمية المدرسة القرآنية:

لقد كان التعليم القرآني بالأمس أحد المقومات الرئيسية التي عملت على المحافظة على الهوية الثقافية الجزائرية الفرنسية ، التي تحمل مميزا بعيدة عن ثقافتنا العربية الإسلامية ، حيث كان هذا التعليم الأصيل دور في بعد روح المقاومة في وجه الاستعمار الفرنسي ،ورفع راية التحدي، وهذا من خلال ثمرة الجهود التي يكون بها معلمو المدارس القرآنية المنتشرة في أرجاء الوطن ، والتي عرفت النزعة الوطنية التحريرية ، فبفضل المدرسة القرآنية البسيطة خلال تلك الحقبة الطويلة حفظت الجزائر ، وصانت شخصيتها أمام دخيل أراد أن يفرض ثقافته عليها.

كان نجاح الثورة التحريرية الجزائرية هو الدين الإسلامي الذي وحد صفوف الجزائريين وعزز نفوسهم والقيم السامية ، التي كانت تدفعهم إلى التحدي في وجه الاستعمار الذي كان عازما على مسح الشخصية الجزائرية بقطعها عن ديننا القويم ، وعروبتها وترى أن القرآن هو المنبه الأعظم لشعور المواطنين[1].

فالتعليم الكتابي يعتبر أحد الوسائل التي استعملها الشعب الجزائري للمحافظة على الهوية الثقافية والتي أشبعت فهمهم الروحي، وظلت تربطهم بما فيهم، كما أعطتهم سلاحا قويا في استمرار عملية المقاومة ، والوقوف ضد ثوب الشخصية الوطنية في شخصية المستعمر ، فبعض الدارسين قد يحكمون على نوع التعليم القرآني في الكتاتيب التقليدية والزوايا بالتأخر عن مسايرة العصر ، ولكنه كان نوعا من التعليم المقاوم أي أنه يمثل أساس إيديولوجية وطنية تقوم على رفض الاستعمار[2].

1-عبد الرحمان بن أحمد التجاني،الكتاتيب القرآنية منذ روما 1400-1970،د س ، د ط.

2-أبو القاسم بمعدالله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، الجزء الأول ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر، د ط ، سنة1981، ص66،ص88.

وتكمن أهمية التعليم القرآني في تكوين رجال الغد و أمال المستقبل يحملون الثقافة الإسلامية الأصيلة وما تحمله من مبادئ عامة تجعله أكثر نجاحا في حياته اليومية، وتفاعلاتهم مع الآخرين، فالتعليم القرآني يتقبل الناشئ في أدق مراحل العمر، وأشدها تأثيرا فيوجههم توجيه صحيح ويجعلهم نافعين لمجتمعهم.

فدخول الطفل المدرسة القرآنية ضروري للمجتمع وذلك يتم تهيئته وتربيته ومحاولة إعداده جسما وعقلا ونفسيا واجتماعيا ، كي يكون رجلا الغد يحمل ثقافته الإسلامية ،فالطفل في هذه المرحلة يتشرب قيم مجتمعه الإسلامي وأخلاقه ، وعاداته، ويكتسب أنماطا مميزة من سلوكات تساعده على الاتصال والتواصل، كما يعد هذا التعليم مكمل لتربية الأسرة ،وما طرأ عليها من ثغرات ونقص اتجاه تربية الطفل ، وفي هذا الإطار يأتي التعليم القرآني كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في الرابعة أو الخامسة من عمرهم ، وذلك كونه يدعم التربية العائلية ويعززها، ويتدارك جوانب النقص فيها، لكونه بنية مستمدة من الدين الإسلامي.

فبالإضافة إلي أهمية المدرسة القرآنية ودورها في إعداد طفل المستقبل، فهي كذلك تهيئه إلى المدرسة الابتدائية وتجعله أكثر تلاؤما مع البرامج التربوية المقدمة والتي تعد هي الأخرى إكمالا لنموه المعرفي والعلمي[1].

5- أهداف المدرسة القرآنية:

فهدف المدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري إلى ما يلي:

- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفاظا واستظهارا أو حسن تلاوة وفق قراءة ورش عن نافع.

1-يوسف العظم، أبيض محاضن الجيل المسلم، الزيتونة للإعلام والنشر، د ط ، سنة1990، ص26.

– تهويد النشء التدبر في معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق .

– تحسين التلاميذ وتجويد القرآن الكريم واستقامة المتفق عليه .

– تعليم التلاميذ مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها .

– ربط شخصية التلميذ مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا ووجدانا .

– تقديم نماذج طيبة عن السيرة النبوية والسلف الصالح للإقتداء بهم[1].

– تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية .

– تمكينهم من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية ، وتنشئته على القيم الإسلامية والاجتماعية الصحيحة.

– تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة وتربيتهم على القرآن السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل وأصيل.

– تجنب التلاميذ من المظاهر الاجتماعية التي تخالف العقيدة الإسلامية الصحيحة وتوافر لهم الأمن النفسي والطمأنينة والتهذيب الأخلاقي.

– تحقيق التفوق التلاميذ في المجالات العلمية وهذا ما أثبتته البحوث أن حفظ القرآن له ارتباط بالتفوق العلمي والتحصيل الدراسي في المجالات العلمية المختلفة.

1–بودربالة خديجة ونقال نعيمة، دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي ، مذكرة ماستر ، جامعة أدرار سنة 2015–2016، ص21،ص22.

6- علاقة المدرسة القرآنية بالتنشئة الاجتماعية للطفل:

لقد عني الإسلام بالتنشئة الاجتماعية وبتربية الأبناء وحث عليها واعتبرها أولى أولويته، وأبرز مسؤولياته التي يجب أن يضطلع عليها المربون ، ولا يختلف مفهوم التنشئة الاجتماعية في الإسلام عن مفهوم التنشئة بشكل عام سوى أن قواعد هذه التنشئة وأسسها قد انبثقت من قواعد التربية الإسلامية ومصادرها الرئيسية القرآن الكريم والسنة المطهرة، ويرجع مصطلح التربية إلى اللغة ،فهي تعني أولا النمو ، وتعني ثانيا الإصلاح والرعاية وتعني التنشئة .

وقد اهتم المربون المسلمون اهتماما كبيرا بتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية إسلامية قومية من أجل تكوين الشخصية الإسلامية المتكاملة وصياغتها بما يتفق مع المبادئ الإسلامية التي جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة .

كما تخص النشء وتدريبه على التكييف مع القيم والعادات والتقاليد والنظم و أساليب الحياة ، والسلوك الإسلامي في المجتمع.

ومن أبرز المربون المسلمين الذين اهتموا بتنشئة الأطفال هم : الإمام الغزالي في كتابه (إحياء وعلوم والدين)، وابن سينا في كتابه (السياسة) ، وابن خلدون في كتابه(المقدمة).[1]

1-نفس المرجع ،ص365.

خلاصة الفصل:

انّ أهمّ دَوْرِ المدرسة القرآنيّة هو ربطُ الطفل بالقرآن الكريم، وتربيتُهُ على الخُلُقِ والعملِ الصالحِ، والحفاظُ على اللغةِ العربيّة والهويّة الإسلاميّة في المجتمع، وهذا لا يتأتّى إلا بالرجوع إلى المنهج الذي سار عليه أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

ومع الانتشار الواسع للمدارس بقيت جملةٌ من المجتمعات الإسلاميّة تحافظ على كتاتيب القرآن الكريم وتحرص على إرسال أبنائها إليها بعد العودة من المدارس الرسميّة أو في الصيف في العطلة المدرسيّة الطويلة، وقد كان للكتاتيب دور كبير في تعليم الأطفال الكتابة والقراءة والحفاظ على قواعد اللغة العربيّة وتعليم القرآن و الاخلاق ومبادئ الدين والسيرة النبويّة...الخ .

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

تعد التنشئة الاجتماعية عملية أساسية في بناء الفرد الاجتماعي الذي يساهم في تحقيق الأهداف العليا للمجتمع عبر مجموعة من المهام التي ينجزها في حياته في نطاق العمل العام وفي أنشطة المجتمع المحلي والمشاركة في التنظيمات السياسية في المجتمع،كما تعد من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب .

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

1-1- تعريف التنشئة:

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ، ينشأ ، نشوءا ونشاءا بمعنى ربا وشب [1]

التعريف الاصطلاحي: هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوك ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصية الفرد لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشمل على كافة الأساليب التنشئة من أجل بناء شخصية الفرد.

كما عرفها علماء الاجتماع تحويل الإنسان تلك العادة العضوية إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج مع أفراد المجتمع، كما تقوم على تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع وتلقينهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع.

1-2- التنشئة الاجتماعية:

هي مجموعة العمليات التي يمر بها الطفل في تعامله مع المحيطين به من اكتساب وتشكيل وتغير في سلوكه وصولا به إلى مكانته بين الناضجين هي ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية، بمعنى أخر هي التفاعل الذي يكسب الطفل بواسطته شخصية الاجتماعية التي تعكس ثقافة المجتمع[2].

1 إبن المنظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار الطباعة والنشر، ج3، 1997، ص398

2- وجيه الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ،ط1،سنة 2007، ص11.

"هي الحفاظ على عادات المجتمع ومعايير السلوك وضوابطه والقيم والمعتقدات عن طريق نقلها إلى الأعضاء الصغار الناشئين .

"كما يعرفها موري MURRAY : أنها عملية يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيشه الفرد"

"وهي العملية التي تتناول الكائن الإنساني البيولوجي لتحويله إلى كائن اجتماعي "[1]

"وهي العملية التي ينشأ عن طريقها عند الطفل ضوابط داخلية توجه سلوكه وتحدده وتقيده ، كما تنشئ عند الاستعدادات لمطاوعة الضوابط الاجتماعية والحماسية لها، كما هي تشمل الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة ولا صيما الوالدين ، من أجل بناء شخصية نامية متوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا".

2- الاتجاهات الأساسية في دراسة التنشئة الاجتماعية:

لقد تنوعت واختلفت دراسة التنشئة الاجتماعية حسب دارسيها من علماء النفس واجتماع وعلماء النفس الاجتماعي والأنتروبولوجيا ...الخ ، الأمر الذي أدى إلى ظهور اتجاهات عدة لكل منها رؤية ومنظور خاص لمفهوم التنشئة الاجتماعية.

2-1- الاتجاه النفسي:

يؤكد أنصار هذا الاتجاه من علماء النفس على أن شخصية الفرد تتكون وتتشكل في السنوات الأولى فقط من حياته أما ما يتعرض له الفرد فيما بعد من تأثيرات فإنها تبقى ثانوية بالنسبة لما يكون قد تعرض له في مرحلة الطفولة، فعناصر شخصية الفرد تعود إلى المرحلة الطفولة وما يتعرض له الفرد من خبرات إيجابية أو سلبية، فالطفل يولد ولديه مجموعة من

1-عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، سنة 2005، ص17،ص18.

الغرائز والنزوات، والتي يحاول إشباعها والتي قد تهدد استقرار المجتمع، ولقد عرف علماء النفس مفهوم التنشئة الاجتماعية بأنها: " العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين اجتماعيا عن كبح نزواتهم وتنظيمها وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد ويكون سلوكهم هذا مناقضا لسلوك الأفراد غير المنشئين اجتماعيا، والذين تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم للإضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع"[1].

وبهذا نجد أن وظيفة التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر علماء النفس، تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ورغبات المجتمع بحيث يمكن تهذيب هذه النزوات وتحويلها إلى سلوكيات مقبولة اجتماعيا ولا يكون هذا إلا مع بداية الطفولة، ولذلك وضعوا العيد من النظريات التي تحاول تفسير كيفية تشكيل الشخصية مثل نظريات سيغموند فرويد وجروج ميد ...الخ.

2-2- الاتجاه الاجتماعي:

يذهب علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم التنشئة الاجتماعية إلى الاهتمام بالنظم الاجتماعية والتي من شأنها أن تحول الإنسان تلك المادة العضوية إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بيسر مع أفراد المجتمع ،فالتنشئة الاجتماعية حسب المفهوم الاجتماعي ما هي إلا " تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقنهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية، مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع"[2] .

ولقد عرفها فيليب ماير بأنها " عملية يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد على أداء الأدوار الاجتماعية في المواقف المختلفة."

1 سلوى عبد المجيد الخطيب، نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر، القاهرة ، مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع- 2002.

4 سميح أبومغلي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل ، الأردن، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع 2002، ص143

ويذهب مختار حمزة في قوله بأنها " عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة وتيسر له الاندماج، وأن الفرد في تفاعله مع أفردا الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل."

ويقول أبو النيل أن " التنشئة الاجتماعية تشمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين والمحيطين به من أجل بناء شخصية نامية متوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا وذلك في مواقف كثيرة منها اللعب والغذاء والتعاون والتنافس والصراع مع الآخرين في كافة مواقف الحياة ...."[1]

إن التنشئة الاجتماعية بهذا المفهوم تعني عملية تعليم الفرد منذ نعومة أظافره عادات وأعراف وتقاليد المجتمع أو الجماعة التي يحيا بداخلها حتى يستطيع التكيف مع أفرادها من خلال ممارسته لأنماط من المعايير والقيم المقبولة اجتماعيا والتي تجعل الفرد فاعلا اجتماعيا داخل أسرته ومجتمعه، وهي تحدث من خلال وجود التفاعل بين الأفراد، هذا التفاعل الذي يعتبر جوهر العملية التنشيئية . "

2-3- الاتجاه الأنثرويولوجي :

يرى العلماء في الاتجاه الأنثروبولوجي أنه من أهم خصائص المجتمعات الإنسانية قدرتها على حفظ الثقافة ونقلها من جيل لآخر عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الوعاء الأول الذي من خلالها يستطيع المجتمع الحفاظ على ثقافته، ويرى سعيد فرح من خلال هذا الاتجاه التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي مستمرة ، تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر

5 نفس المرجع السابق

بجماعات الرفاق ونسق المهنة ومن ثم تستمر عملية التنشئة بأتساع دائرة التفاعل وهي تسعى لتحقيق التكامل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية".

إن التنشئة الاجتماعية عند الإنثروبولوجيين عملية امتصاص من طرف الطفل لثقافة المجتمع الذي يحيا فيه، فالفرد يكتسب ثقافة مجتمعه من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها أثناء الطفولة وهذه المواقف تختلف من مجتمع لآخر باختلاف الثقافة السائدة كما أن أساليب التنشئة تختلف باختلاف الثقافات، وثقافة المجتمع هي التي تحدد أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة.

ويرى بعض علماء الأنثروبولوجيا مثل فرانز بواس(Franz Boas) وروث بنيدكت(Ruth Benedict) و مرجريت ميد(Margaret Mead) أنه ليس هناك عمليات تعلم لنقل الثقافة إلى الفرد، فالطفل يكتسب ثقافة المجتمع بشكل تلقائي من خلال أساليب الثواب والعقاب التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة[1] .

كما يرى البعض أن إستدماج الطفل لثقافة المجتمع هو العنصر الأساسي للتنشئة الاجتماعية ونجد تالكوت وشليز يذهبان إلى أن العنصر الأساسي من الثقافة هو قيم المجتمع.

3- أهداف التنشئة الاجتماعية:

ويمكننا أن نقف هنا على مجموعة من الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها ومن بينها [2]:

- إن الفرد لا يولد اجتماعيا، ولذا فإنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته الحقة، إن التنشئة تهدف

2 رابح حروش. أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق.رسالة ماجستير.قسم علم الاجتماع. بباتنة.

إلى إكساب الفرد أو تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن آدمي السلوك والتصرفات، كما يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجاته الأساسية إلى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية[1].

– تهدف التنشئة إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد ، فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين الثقافة و التنشئة ، فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر ، ولعل من أبرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل لآخر، ولما كان الفرد يولد وهو مزود بمجموعة من القدرات والصفات الو راثية التي تحدد شكله الخارجي والمهارات العقلية، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات والمهارات فإما أن تدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها واستغلالها أحسن استغلال لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه، وإما أن تشدها إلى الوراء فتعيقها عن التقدم فتصبح معول هدم بدل لبنة بناء ، حيث يكتسب الفرد قيم جماعته فيعرف معنى الصواب والخطأ، الحلال والحرام .... فتتكون بذلك نظرته للحياة وللمجتمع .

– تعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على تنشئة الفرد على ضبط سلوكه، وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها، ومما يجدر ذكره أن القدر الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في إقامة حواجز وضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفطرية كالدافع الجنسي ودوافع المقاتلة والعدوان، وهي ضوابط لا بد منها لقيام مجتمع سوي وبقائه ولهذا فإن هذه الضوابط توجد داخل كل المجتمعات حتى الأكثر بدائية .

6 سلوى عبد المجيد الخطيب . نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر. القاهرة : مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع– 2002.

7 نفس المرجع السابق

– تعلم العقيدة والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع وقيمه بصفة عامة، وذلك حتى يستطيع الفرد اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها يوميا، كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الفرد أدواره الاجتماعية والتي يشغلها الأفراد باختلاف الجنس والسن، فدور المرأة مختلف عن دور الرجل ودور الطفل مختلف عن دور الرجل الناضج وتجدر الإشارة إلى أن الأدوار الاجتماعية تختلف أهميتها باختلاف المجتمع كذلك...

– غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وتلك التي يحتويها الضمير و تصبح جزءاً أساسياً، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهم حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية و الآداب الاجتماعية[1].

ويمكن القول إذا أن التنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة الأهداف والمرامي تستهدف مهام كثيرة وتحاول بمختلف الوسائل تحقيق ما تصبوا إليه ويبقى محتوى ومضمون عملية التنشئة الاجتماعية يختلف من مجتمع إلى آخر وتكون الشخصية الفردية كمعطى من المعطيات ذات أنماط مختلفة باختلاف تلك الثقافات التي تحدد مضمون التنشئة الاجتماعية.

4- شروط التنشئة الاجتماعية:

1. وجود مجتمع: الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققاً بذلك إشباع حاجاته المختلفة، والمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعياً وثقافياً، وبذلك تتحقق

9 محمد نعيمة ،التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ،الإسكندرية ، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص44.

التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة بهدف تحقيق تماسك المجتمع.

وللمجتمع عدة معايير وملامح مميزة له وتتمثل: بالمعايير والمكانة والمؤسسات والثقافة.

2. توفر بيئة بيولوجية سليمة: توفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل يمثل أساس جوهري وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلاً أو معتوهاً، خاصة وأن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة تميزه عن غيره، وبالرغم من ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس، فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكون وتشكل الجسم، وهي بذلك لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي.

3. توفر الطابع الإنساني: وهو أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة، وقادراً على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين، وهذا الشئ الذي يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف، وتعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية، وهي تدخل في عواطف أخرى كالحب والكراهية والطموح والشعور بالخطأ والصواب، والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة، وتزول بفعل الانطواء وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به.

5- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

العائلة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل، وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، ولكنها ليست الوحيدة في لعب هذا الدور ولكن هناك الحضانة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت هذه الوظيفة من الأسرة، لذلك قد تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة

الاجتماعية سواء كانت عوامل داخلية أم خارجية، وسوف نعرض هذه العوامل من واقع مجتمعنا العربي الذي نعيشه:

أولاً: العوامل الداخلية:

أ- **الدين:** يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تنبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها[1].

ب-**الأسرة:** هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

ج- نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.

د- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.

1 نفس المرجع السابق، ص.44

هـ- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسئولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

- **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:** يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

و- نوع الطفل (ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسئولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل.

ثانياً: العوامل الخارجية: [1]

أ- **المؤسسات التعليمية:** وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

ب-**جماعة الرفاق:** حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

ج- **دور العبادة:** مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة المختلفة.

17 وطفة على اسعد، علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة ,ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت، 1998، ص.78

د- **ثقافة المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

هـ- **الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع:** حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية، وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.

و- **وسائل الإعلام:** لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة العربية وانتهاء عصر جدات زمان وحكاياتهن إلى عصر الحكاوي عن طريق الرسوم المتحركة.

6- شروط التنشئة الاجتماعية:

- أن يكون هناك مجتمع قائم، وهو العالم المحيط أو البيئة التي يناقشها الطفل.

- توافر الشروط البيولوجية الوراثية الجوهرية لدى الطفل لأن عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة تصبح صعبة بل مستحيلة في بعض الأحيان إذا ما كان الطفل غير سليم البنية معتلا[1].

- أن يكون الطفل ذا طبيعة إنسانية سوية، حيث يمثل الإنسان فئة سلوكية تختلف نوعيا عن الكائنات الأخرى، وتتضمن الطبعة الإنسانية القدرة على القيام بدور الأخر والشعور مثلهم والقدرة على الكلام واستعمال اللغة والتعامل مع الرموز.[1]

1أحمد بوذراع ، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2005/2004، ص20.

7- أشكال التنشئة الاجتماعية:

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

7-1- التنشئة الاجتماعية المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبناءها اللغة، وآداب الحديث، والسلوك، وفق نظامها الثقافي و معاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بهضم هذه الثقافة وقيمها و معاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الفرد وتنشئتهم بطريقة معينة.

7-2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة : ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح ..وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية :

- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات .

- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره ، والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية .

تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذالك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.

1-نفس المرجع ،ص20

8-مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

عن طريق الوسائل أو المؤسسات تتم التنشئة الاجتماعية، فالطفل الذي يولد ، يولد في أسرة تعد الجماعة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته التي تسمى بحق لغة الأم، وعاداته وتقاليده وقيمه .عن طريق هذه الأسرة بين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ثم تتدرج به الحياة فيتعلق بأبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتظم في مدرسته، وتتطور تنشأته الاجتماعية من البيت إلى المجتمع عن طريق تلك المدرسة وما تهيئه للطفل من جماعات أخرى تسير به قدما في مدارج تلك التنشئة.

8-1- الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

أولاً: الأسرة :

هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار وعلى مر الأيام تنشئتهم في الحياة.

عرف أوجبرن الأسرة بقوله إنها: "رابطة اجتماعية من زوج وزوجه مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال) "[1]

ويعرف (بوجاردوس) الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية"[2]

12- إبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، ط 2- دار الجيل للنشر- بيروت – 1996.

13 – الكندري ، احمد محمد مبارك علم النفس الأسري ، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992.

والأسرة أول جماعية يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، كما تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية، وتعتبر الأسرة هي الثمرة الطبيعية للزواج.

ثانياً: خصائص الأسرة:

ومن خلال تناولنا للتعريفات السابقة للأسرة يمكننا استنتاج الخصائص الآتية للأسرة:-

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج، والدم والتبني، أو الوالدين والأبناء.

- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.

- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

- الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي من استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها[1].

1 سميح أبومغلي وآخرون، مرجع سابق، ص143

– الأسرة، بوصفها نظاماً للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة. [1]

تقول (مارجريت ربيل , 1943) " أن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي , وان الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية والانتباه اللازم يصبحون مختلفين في عدد من الميادين " الاعتناء بالمؤثرات التي يمكن أن تعطل أو تؤثر بالعقل.

أ– التربية الدينية:

تعليم أفراد الأسرة أمور عقيدتهم ,منذ بداية حياته كيف يعامل أبناء دينه وكيف يتعامل مع أبناء الأديان الأخرى بما يرضي المجتمع ولا يغضب الله سبحانه وتعالى ولا يتنافى مع عقيدته.

ب– التربية الجنسية:

يجب أن يعلموا الأبناء وتوعيتهم بالأمور الجنسية بالتدرج حتى تكون لديه معرفة مسبقة كي لا يصاب الطفل بالعقد النفسية أو المخاوف التي لا لزوم لها.

ج– التربية الترويحية:

يجب على الأسرة بالاهتمام بأوقات الفراغ بما يعود على مجتمعهم من نفع وفائدة. كما يقول (موريتز لازاروس)" أن اللعب ترويح عن النفس والجسد بعد التعب ".

ثالثاً: أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

يجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الناشئة والأطفال، وهم بذلك ينطلقون من الأهمية الخاصة لمرحلة الطفولة على المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي. وتؤثر الأسرة على بناء شخصية الطفل بفضل عاملين أساسيين هما :

17 وطفة على اسعد، علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة ,ط2 ، الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت، 1998، ص78

النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال سنواته الأولى جسدياً ونفسياً، ثم قضاء الطفل لمعظم وقته خلال سنواته الأولى في عملية التعليم0

ويشير بلوم في هذا الصدد أن الطفل يكتسب 33% من معارفه وخبراته ومهاراته في السادسة من العمر، ويحقق 75% من خبراته في الثالثة عشرة من عمره. ويصل هذا للاكتساب إلى أتمه في الثامنة عشرة من العمر. ويشير علماء البيولوجيا أيضاً أن دماغ الطفل يصل إلى 90% من وزنه في السنة الخامسة من العمر، وإلى أن 95% من وزنه في العاشرة من العمر. [1]

ويؤكد غلين دومان أن 89% من حجم الدماغ الطبيعي ينمو خلال السنوات الخمس الأولى. وهذا من شأنه أن يؤكد أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الإنسان على المستوى البيولوجي ومن المعروف أن نمو الدماغ أثناء الطفولة يترافق بزيادة مرموقة في القدرات العقلية عند الأطفال. ويرجع فرويد، كما هو معروف[2]، الأمراض النفسية من مخاوف وإضطرابات، وعقد نفسية إلى مرحلة الطفولة المبكرة, وإلى الخبرات النفسية القاسية التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، فإذا وجد الطفل خلال هذه المرحلة في كنف الأسرة، فإن

للأسرة دوراً حاسماً في تحديد شخصية الطفل، وتحديد مستوى نمائه وتكامله. على مختلف المستويات الانفعالية والمعرفية والجسدية والاجتماعية."

8-2- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية :

بالرغم من إن المظاهر الأولى للتنشئة الاجتماعية تبدأ وتترعرع في جو الأسرة إلا إنها لم تعد تستأثر وحدها بتلك التنشئة في عالمنا المعاصر وذلك نتيجة النمو المتزايد للأبحاث والتكنولوجيا مما أدى إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق المدارس التي أوجدها المجتمع

16-إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، ط 2، دار الجيل للنشر، بيروت، 1996م، ص .50

18 وطفة على اسعد، علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة ,ط2 , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت، 1998، ص 142-.143

وأصبحت بناء أساسيا من أبنيته ،أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم ،حيث لا يوجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى تمتلك من الفرص ما تمتلكه المدرسة ،فدعونا نتعرف معا في هذا البحث على أهمية المدرسة ودورها المهم في التنشئة الاجتماعية من خلال:

- شهد النصف الثاني من القرن العشرين نمواً متزايداً للأبحاث والدراسات الاجتماعية التي تتناول المدرسة بالدراسة والتحليل. وتمخضت هذه الأبحاث عن ميلاد علم الاجتماع المدرسي، الذي يكرس نفسه لدراسة المدرسة وتقصي أبعادها كظاهرة اجتماعية تربوية .
- لم تكن الأبحاث الجارية، في ميدان المسألة المدرسية، وليدة الصدفة العابرة، أو الترف العلمي، بل كانت استجابة موضوعية ملحة، اقتضتها التطورات الاجتماعية العاصفة، التي انعكست على بنية المدرسة ووظائفها، وعلاقاتها مع الوسط الاجتماعي. وفي إطار هذه التطورات الجارية بدأت المدرسة تطرح نفسها كإشكالية اجتماعية بالغة الأهمية والتعقيد.

8-3- دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية:

تعددت الأبحاث التي تحاول اكتشاف أثر وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية، ومن أهم تلك الوسائل التي شملتها الأبحاث المعاصرة : الإذاعة والتلفزيون والأفلام السينمائية والكتب والمجلات ...

وقد دلت نتائج أغلب الأبحاث الحديثة على أن الأطفال يقلدون ما يشاهدون من عنف و عدوان في القصص السينمائية والتلفزيونية. وأن مواقف القلق التي تعتمد عليها أحيانا بعض تلك القصص في جلب الانتباه تثير في نفوس الأطفال أنواعا غريبة من القلق قد يتطور بعضها إلى القلق العصا بي المرضي[1].

31 فؤاد البهي السيد. علم النفس الاجتماعي. دار الكتب الحديث .ط 2 ، الكويت، 1999، ص78

ومن الآثار الواضحة لوسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية للأطفال، إشاعة سلوك اللامبالاة وتشويهها للقيم التي نعتمد عليها في تربية جيل المستقبل، إذ كثيرا ما نشاهد أبطال القصص السينمائية والتلفزيونية يحتسون الخمر ويدمنون الشراب في مواجهتهم للمواقف العصيبة التي تمر بها أحداث القصة أو يعتدون على غيرهم أو يقتلون آخرين . وتلك نماذج شريرة وخطيرة نقدمها للناشئة في مواقف العاطفة المتأججة والشهوات المنطلقة من عقالها التي تبعث بكل ما يواجهها من قيم ومعايير وتقاليد.

هذا ولا شك إنه إذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فإنها تستطيع أن تصبح أداة فعالة قوية في إرساء القواعد الخلقية والدينة في مجتمع فاضل. وتستطيع أيضا هذه الوسائل أن تسمو بالعقل لتخرج أحسن ما به من تفكير وابتكار وخيال خصب منتج.

خلاصة الفصل:

تطور مفهوم التنشئة الاجتماعية عبر مراحل مختلفة خلال التطور التاريخي للمجتمعات الغربية، وخصوصا الأوربية .في فترة الستينيات، حيث كانت التطورية تحتل مكانة متميزة، من خلال التركيز على الفرضية الفيبيرية، التي تقول إن النمو السياسي والاجتماعي والاقتصادي مرتبط بالتنشئة الاجتماعية، أيبالقيم والتمثلات المستبطنة من طرف الفرد. وكانت أغلب الدراسات ذات النزعة الاجتماعية المهتمة بالتنشئة الاجتماعية، تعتمد المقاربة المقارنة، كما ظهرت بعض التخصصات في هذا المجال كالتنشئة السياسية التي كانت الموضوع المفضل للدراسات والبحوث. وفي السبعينيات، كان اهتمام البحوث منصبا حول منظور جديد يعتبر عملية التنشئة الاجتماعية"كمفتاح" للمحافظة والصيانة والاستمرارية، من خلال أجيال الطبقات المتعاقبة، وبصفة خاصة من خلال الفوارق الاجتماعية.ولذلك انصبت المقارنات والدراسات حول الجماعات الاجتماعية (الطبقات الاجتماعية، الأنماط السوسيو مهنية، الجنس...) ، وفي الدراسات الحديثة التي أجريت حول التنشئة الاجتماعية، كان هناك توجها لتقسيم مجالات تحليلها إلى عدة مجموعات صغرى (sous-groupe) مثل الأسرة، والمدرسة، السكن، فضاء اللعب...حيث تم دراسة تأثيرات التنشئة الاجتماعية حسب خصوصيات الأمكنة أو الأمكنة المؤسساتية، ومن خلال مصطلحات الإدماج والتثاقف، وترسيخ التمثلات الذهنية والضوابط والمعايير الاجتماعية.

الدراسة التطبيقية

الفصل الرابع

الطريقة المنهجية وأدواتها

1- منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الشائع الإستعمال في العلوم الإنسانية والاجتماعية بغية وصف الظاهرة، محاولة التوصل إلى وضع استنتاج عام وشامل للظاهرة المدروسة.

ويعرف المنهج الوصفي على انه :" المنهج الذي يتعلق بجمع البيانات من أجل اختبار الفروض والإجابة على الأسئلة بشان الحالة الراهنة لموضوع الدراسة [1].

2- أدوات البحث:

2-1 خطوات بناء الاستمارة:

- ✓ **الخطوة الأولى:** ثم في البداية الاطلاع على بعض الدراسات السابقة وبعض المراجع والمقاييس التي تناولت هذا الموضوع.
- ✓ **الخطوة الثانية:** قمنا باستخراج ووضع أكبر عدد من الأسئلة التي تقيس مخرجات المدرسة القرآنية والتنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، وتتضمن الاستمارة ثلاث محاور.

أ- محور الاول: الخصائص الشخصية والتنظيمية لأفراد عينة الدراسة

ب- محور الثاني: المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة.

ج- المحور الثالث: تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة.

حيث يطلب من المستجوب أن يضع علامة (×) على الإجابة التي تعبر عن رأيه بالنسبة لكل سؤال من الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان.

وبعد إجراء بعض التعديلات على عبارات الاستمارة وتحكيم من طرف أساتذة من قسم العلوم الاجتماعية، لتصبح في شكلها النهائي تتكون من 30 سؤالا مقسم إلى 3 محاور.

[1] - محمد مهني غنائم و سمير عبد القادر جاد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط1،الدارالعالمية للنشر والتوزيع القاهرة ، 2004، ص 24.

2-2 محاور أداة القياس:

تتألف أداة البحث من استمارة مخصصة لقياس تقيس مخرجات المدرسة القرآنية ودورها في التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، مكونة من ثلاثة محاور نبنيها كالآتي:

الاستمارة المحاور	استمارة البحث العلمي بالجامعة
المحور الأول	الخصائص الشخصية والتنظيمية لأفراد عينة الدراسة
المحور الثاني	المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة.
المحور الثالث	تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة.

جدول رقم (1) يبين محاور الاستمارة

3- الدراسة الاستطلاعية:

وللتأكد من مصداقية الأداة المستعملة في الدراسة شرعنا في إجراء دراسة استطلاعية أولية على عينة متكونة من 30 أستاذ من ثلاث مدارس ابتدائية ببلدية سدالرحال ولاية الجلفة، والدراسة الاستطلاعية أو الكشفية تهدف إلى الاستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها، وهي تساعد في صياغة مشكلة البحث ووضع فرضيات في المرحلة التالية تمهيدا لبثها بحثا معمقا وشاملا.

3-1 الصدق والثبات:

أ- صدق الأداة:

انطلاقا من الوصول إلى نسبة تأكد من الاستبيان في الدراسة الحالية قمنا بتطبيق صدق الاختبار عن طريق الوسائل التالية مع العلم أن صدق الأداة من الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس وتعرفه "انستازي ANASTASI " إن صدق الاختبار ويعني ما الذي يقيسه الاختبار ، وكيفية صحة هذا القياس ، ويقبل الصدق على أساس معاملات الارتباط التي يشير إليه " [1] .

أ-1 صدق الظاهري:

يعتبر من الأنواع الشائع استخداما ويشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان المقياس يبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجله قياسه، و يدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للمقياس كوسيلة من وسائل القياس، ولقياسه بعدها تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين لقياس مدى صلاحية الاسئلة (5 أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط) ، وبعد ذلك تم تعديل بعض الاسئلة وإضافة أسئلة جديدة للاستمارة لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي بـ 30 سؤلا.

أ-2 صدق الذاتي للأداة:

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	r = 0.89	**
المحور الثاني	r =0.81	**
المحور الثالث	r = 0.82	**

** دالة عند مستوى 0.01

جدول رقم (2) يبين صدق الاستمارة

[1] – محمد نصر الدين رضوان ، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية ، ط 1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006 ، ص 177.

ب- ثبات الأداة:

ويعني أن الاختبار الموضوع يتصف بالموضوعية وأنه يعطي نفس النتائج إذا طبق في نفس الظروف وعلى نفس الأشخاص أي انه مستقر من ناحية النتائج، وأيضا انه دقيق في القياس ، ولا يتناقص مع نفسه بصرف النظر عما يقيسه .

ب-1 ألفا كرونباخ :

معاملات ثبات أداة جمع البيانات باستخدام " معادلة كرونباخ المعروفة بمعامل ألفا (∞) لتقدير الاتساق الداخلي للاختبارات والمقاييس متعددة الاختيار ، أي عندما تكون احتمالات إجابة ليست صفرا أي ليست ثنائية البعد " [1]

✓ بلغ ثبات استبيان واقع البحث العلمي بالجامعة Alpha = 0.87

ب- 2 طريقة إعادة تطبيق نفس الاختبار :

هذه الطريقة تتم بإعادة تطبيق أداة البحث على نفس أفراد العينة مرتين أو أكثر تحت ظروف متشابهة قدر الإمكان، ثم يحسب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق في المرتين ويشير معامل الارتباط لثبات الأداة ويسمى هذا بمعامل الاستقرار .

قمنا بتوزيع الاستمارة على 10 أساتذة مع كتابة الاسم واللقب حيث أجاب افراد العينة على كل سؤال، وبعد حوالي عشر ايام أعيد الاختبار على نفس الأساتذة وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بتطبيق القانون التالي:

$$r = \frac{n(\Sigma x_i y_i) - (\Sigma x_i)(\Sigma y_i)}{\sqrt{n\Sigma x_i^2 - (\Sigma x_i)^2}\sqrt{n\Sigma y_i^2 - (\Sigma y_i)^2}}$$

وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي بين الاختبار القبلي والبعدي .

[1] – محمد نصر الدين رضوان ، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية ، مرجع سبق ذكره ، ص 138 .

الاستمارة المحاور	معامل ثبات استمارة
المحور الأول	0.79
المحور الثاني	0.84
المحور الثالث	0.96

جدول رقم (3) : يبين نتائج العلاقات الارتباطية للدراسة الاستطلاعية

ومن النتائج المحصل عليها من دراسة صدق وثبات أدوات الاختبار المطبقة على العينة الاستطلاعية يمكن الحكم صدق وثبات الاختبار بأنه يتميز بدرجة مقبولة مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليه لقياس ما صمم لأجله.

4- مجتمع البحث:

هم جميع الأفراد الذين سوف تجري عليهم الدراسة ويتمثل في دراستنا جميع اساتذة التعليم الابتدائي ببلدية سدرحال ولاية الجلفة.

5- عينة الدراسة:

تم استخدام عينة البحث من مجموعة من اساتذة التعليم الابتدائيات ببلدية سدرحال ولاية الجلفة، ممثلة في 30 أستاذ، وهي عينة عشوائية بسيطة، حيث نشير أنه تم اختيار هذا النوع من العينة للتحكم في الدراسة.

6- مجالات البحث:

المجال الزمني:

بدأت دراستنا في شهر جوان 2021 حيث شرعنا في الدراسة النظرية ولقد تم توزيع الاستمارة من نفس الشهر (جوان) 2021، وقد دامت مدة التطبيق شهرا كاملا حيث قمنا

بجمع أفراد العينة والإجابة على بعض التساؤلات والاستفسارات لإزالة الغموض لدى الاساتذة دون التأثير على توجهاتهم وأفكارهم نحو الإجابات، الا ان الجانب النظري دام الي غاية شهر سبتمبر.

المجال المكاني:

تم الدراسة بثلاث مدارس ابتدائية على مستوى بلدية سدرحال ولاية الجلفة .

7- الأدوات الإحصائية المستخدمة :

- ✓ النسب المئوية : في إطار وصف نسبة تكرار الإجابات في عينة الدراسة ولمعرفة النسب المئوية لتمثيل الأفراد ولمعرفة النسب المئوية للتمثيل .
- ✓ معامل الارتباط Pearson : لحساب الارتباطات البسيطة : [1]

$$r = \frac{n(\Sigma x_i y_i) - (\Sigma x_i)(\Sigma y_i)}{\sqrt{n\Sigma x_i^2 - (\Sigma x_i)^2}\sqrt{n\Sigma y_i^2 - (\Sigma y_i)^2}}$$

- ✓ بعد تفريغ بيانات الاستمارات الصالحة للدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي واستعمال البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package For Social Science)

ثم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- ✓ حساب معادلة ألفا كرونباخ Gronbach Alpha في تقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الثبات) .
- ✓ حساب النسب المئوية لتكرار إجابات الاساتذة للتعرف على أهم النتائج.

1 – محمد نصر الدين رضوان ، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية ، المرجع السابق ، ص 138.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

تمهيد :

يحتوى هذا الفصل على عرض وتحليل النتائج والتعقيب عنها، واستعراض خصائص كل متغير لعينة الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة في البحث وكذلك تحليل النتائج التي كشفت عنها الدراسة وأفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها.

1- عرض وتحليل نتائج المحور الاول: البيانات الشخصية الخاصة بالمعلم:

تضمنت الدراسة الحالية متغيرات تصف خصائص عينة الدراسة، يفترض أن لها تأثير وأهمية على متغيرات الدراسة، وفيما يلي استعراض موجز لتوزيع أفراد العينة وتبين الجداول التالية توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المذكور أعلاه وذلك على النحو التالي:

1-1 متغير الجنس:

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
الجنس	ذكور	24	80,0
	إناث	6	20,0
	المجموع	30	%100

جدول رقم (4): نسب وتكرارات متغير الجنس في عينة الدراسة.

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن عدد أفراد العينة من الذكور 24 فرد بنسبة 80% يقابلها من الإناث 06 فرد بنسبة 20%.

2-1 متغير الفئة العمرية:

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
الفئة العمرية	أصغر من30سنة	5	16,7
	39-30	24	80,0
	49-40	1	3,3
	أكبر من50سنة	0	00
	المجموع	30	%100

جدول رقم (5): نسب وتكرار متغير العمر لأفراد العينة

ويتبين من الجدول رقم (5) أن غلب أفراد العينة يتراوح سنهم ما بين (30-39) سنة بنسبة 80% وتكرار 24 فرد، يليهم الأفراد اصغر من 30 سنة بكرار 05 فرد بنسبة 16,7% ، كما نجد الأفراد ما بين (40-49) سنة فهم بكرار 07 فرد بنسبة 3,3%.

1-3 متغير المستوى التعليمي الجامعي:

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
المستوى التعليمي	ليسانس	16	53,3
	ماستر	14	46,7
	المجموع	30	%100

جدول رقم (6): نسب وتكرار التخصص لأفراد العينة

ويتبين من الجدول رقم (6) أن أغلب أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي ليسانس 16 أستاذ بنسبة 53,3%، ويقابلها أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي ماستر 14 أستاذ بنسبة 46,7%.

4-1 متغير الخبرة المهنية:

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
الخبرة المهنية	اقل من5سنوات	12	40,0
	من5الى9سنوات	12	40,0
	من10الى15سنوات	6	20,0
	أكثر من15 سنوات	0	00
	المجموع	30	%100

جدول رقم (7) : نسب و تكرار متغير سنوات الخبرة لأفراد العينة

ويتبين من الجدول رقم (7) أن غلب أفراد العينة لديهم خبرة مهنية ما بين (05-09) سنة بنسبة 40% وتكرار 12 أستاذ وتتساو في ذلك مع الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية أقل من (03) سنوات بنسبة 40% وتكرار 12 أستاذ، يليها الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية ما بين (10-15) سنة بنسبة 20% وتكرار 06 أساتذة.

2-عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة.

5 هل يمكن المدرسة القرآنية ان تساهم في اعداد الطفل ما قبل المدرسة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
تساهم المدرسة القرآنية في اعداد الطفل ماقبل المدرسة	نعم	30	100
	لا	-	-
	المجموع	30	%100

جدول رقم (8): نسب وتكرار إجابات السؤال الخامس

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (5) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 100% من الأساتذة الذين يرون ان المدرسة القرآنية تساهم في اعداد الطفل ما قبل المدرسة.

6 هل تساعد المدرسة القرآنية على تمكين الطفل من قواعد اللغة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
تساعد المدرسة القرآنية على تمكين الطفل من قواعد اللغة	في الكتابة	1	3,3
	من حيث التركيب اللغوي	–	–
	في صحة القراءة	4	13,3
	جميعها	25	83,3
	المجموع	30	%100

جدول رقم (9): نسب وتكرار إجابات السؤال السادس

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (6) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 83,3% من الأساتذة الذين يرون ان المدرسة القرآنية تساعد على تمكين الطفل في جميع قواعد اللغة (الكتابة، من حيث التركيب اللغوي، صحة القراءة)، بينما يرى نسبة13,3% من الأساتذة الذين يرون ان المدرسة القرآنية تساعد على تمكين الطفل في صحة القراءة ، ويرى نسبة3,3% من الأساتذة الذين يرون ان المدرسة القرآنية تساعد على تمكين الطفل في الكتابة.

7 هل تعتقد أن المدرسة القرآنية لها أهمية أولية للقراءة الكتابة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
المدرسة القرآنية لها أهمية أولية للقراءة والكتابة	في مخارج الحروف	5	16,7
	في تحسين الخط	–	–
	الكتابة الصحيحة	1	3,3
	جميعها	24	80,0
	المجموع	30	%100

جدول رقم (10): نسب وتكرار إجابات السؤال السابع

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (7) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 80% من الأساتذة الذين يرون أن المدرسة القرآنية لها أهمية أولية للقراءة الكتابة (في مخارج الحروف، الكتابة الصحيحة)، بينما يرى نسبة16,7% من الأساتذة أن المدرسة القرآنية لها أهمية أولية في مخارج الحروف، ويرى نسبة3,3% من الأساتذة أن المدرسة القرآنية لها أهمية أولية في الكتابة الصحيحة.

8 كيف تساعد المدرسة القرآنية في فصاحة اللغة للطفل ما قبل المدرسة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
تساعد المدرسة القرآنية في فصاحة اللغة للطفل ماقبل المدرسة	في الخطابة الجيدة	1	3,3
	في قراءة القران	8	26,7
	في التعبير	1	3,3
	جميعها	20	66,7
	المجموع	30	%100

جدول رقم (11): نسب وتكرار إجابات السؤال الثامن

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (8) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 66,7% من الأساتذة الذين يرون أن المدرسة القرآنية تساعد طفل ما قبل المدرسة في فصاحة اللغة (في الخطابة الجيدة، قراءة القران، التعبير)، بينما يرى نسبة26,7% من الأساتذة أن المدرسة القرآنية تساعد طفل ما قبل المدرسة في قراءة القران، ويرى نسبة3,3% من الأساتذة أن المدرسة القرآنية تساعد طفل ما قبل المدرسة في التعبير، ونفس النسبة من الاساتذة ترى انها تساعد في الخطابة الجيدة .

9 هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح ومفهوم للقارئ.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية يستطيع الكتابة بخط واضح	نعم	28	93,3
	لا	2	6,7
	المجموع	30	%100

جدول رقم (12): نسب وتكرار إجابات السؤال التاسع

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (9) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 93,3% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية يستطيع الكتابة بخط واضح ومفهوم للقارئ، بينما يرى نسبة6,7% أن طفل المدرسة القرآنية لا يستطيع الكتابة بخط واضح ومفهوم للقارئ.

10 هل تجد طفل المدرسة القرآنية يجيد القراءة بطلاقة عند قراءة جملة او نص.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية يجيد القراءة بطلاقة	نعم	29	96,7
	لا	1	3,3
	المجموع	30	%100

جدول رقم (13): نسب وتكرار إجابات السؤال العاشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 96,7% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية يجيد القراءة بطلاقة عند قراءة جملة او نص، بينما يرى نسبة3,3% ان طفل المدرسة القرآنية لا يجيد القراءة بطلاقة عند قراءة جملة او نص.

11 في رأيك هل تجد طفل المدرسة القرآنية يستطيع التفريق بين الحروف من حيث الكتابة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية يستطيع التفريق بين الحروف	نعم	29	96,7
	لا	1	3,3
	المجموع	30	%100

جدول رقم (14): نسب وتكرار إجابات السؤال الحادي عشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 96,7% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية يستطيع التفريق بين الحروف من حيث الكتابة، بينما يرى نسبة3,3% ان طفل المدرسة القرآنية لا يستطيع التفريق بين الحروف من حيث الكتابة.

12 هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية التحكم في مسك القلم عند الكتابة بطريقة صحيحة وسليمة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
تحكم طفل المدرسة القرآنية في مسك القلم	نعم	26	86,7
	لا	4	13,3
	المجموع	30	%100

جدول رقم (15): نسب وتكرار إجابات السؤال الثاني عشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 86,7% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية يستطيع التحكم في مسك القلم عند الكتابة بطريقة صحيحة وسليمة، بينما يرى نسبة13,3% ان طفل المدرسة القرآنية لا يستطيع التحكم في مسك القلم عند الكتابة بطريقة صحيحة وسليمة.

13 هل ترى بأن اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية من أجل تعلم الكتابة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
اللوحة هي الانسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية	نعم	28	93,3
	لا	2	6,7
	المجموع	30	%100

جدول رقم (16): نسب وتكرار إجابات السؤال الثالث عشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 93,3% من الأساتذة الذين يرون ان اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية من أجل تعلم الكتابة، بينما يرى نسبة6,7% أن اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية من أجل تعلم الكتابة.

14 هل تجد طفل المدرسة القرآنية يحفظ بعض الأحاديث والسور القرآنية.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل لاالمدرسة القرآنية يحفظ الاحاديث والسور القرآنية	بطريقة شفوية	10	33,3
	عن طريق الكتابة	1	3,3
	كلتا الحالتين	19	63,3
	المجموع	30	%100

جدول رقم (17): نسب وتكرار إجابات السؤال الرابع عشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 63,3% من الأساتذة الذين يرون أن طفل المدرسة القرآنية يحفظ بعض الأحاديث والسور القرآنية (بطريقة شفوية، وعن طريق الكتابة)، بينما يرى نسبة33,3% من الأساتذة أن طفل المدرسة القرآنية يحفظ بعض الأحاديث والسور القرآنية بطريقة شفوية، ويرى نسبة3,3% من أن طفل المدرسة القرآنية يحفظ بعض الأحاديث والسور القرآنية عن طريق الكتابة.

15 هل ساعدت المدرسة القرآنية الطفل على معرفة أيام الأسبوع والشهور وكتابتها.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
ساعدت المدرسة القرآنية الطفل على معرفة ايام الاسبوع والشهور	نعم	23	76,7
	لا	7	23,3
	المجموع	30	%100

جدول رقم (18): نسب وتكرار إجابات السؤال الخامس عشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 23% من الأساتذة الذين يرون ان المدرسة القرآنية ساعدت الطفل على معرفة أيام الأسبوع والشهور وكتابتها، بينما يرى نسبة7% ان المدرسة القرآنية لم تساعدت الطفل على معرفة أيام الأسبوع والشهور وكتابتها.

16 هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية الكتابة عن طريق الاملاء من قبل المعلم.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية يستطيع الكتابة عن طريق الاملاء	نعم	22	73,3
	لا	8	26,7
	المجموع	30	%100

جدول رقم (19): نسب وتكرار إجابات السؤال السادس عشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 73,3% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية يستطيع الكتابة عن طريق الاملاء من قبل المعلم، بينما يرى نسبة26,7% ان طفل المدرسة القرآنية لا يستطيع الكتابة عن طريق الاملاء من قبل المعلم.

17 هل تجد طفل المدرسة القرآنية يسهل عليك عملية التدريس من ناحية القراءة والكتابة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية يسهل عملية التدريس	نعم	30	100
	لا	–	–
	المجموع	30	%100

جدول رقم (20): نسب وتكرار إجابات السؤال السابع عشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17) محور دور المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 100% من الأساتذة يرون ان طفل المدرسة القرآنية يسهل على الأستاذ عملية التدريس من ناحية القراءة والكتابة.

3-عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة.

18 هل تجد طفل المدرسة القرآنية منضبط داخل القسم.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية منضبط	نعم	30	100
	لا	–	–
	المجموع	30	%100

جدول رقم (21): نسب وتكرار إجابات السؤال الثامن عشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 100% من الأساتذة يرون ان طفل المدرسة القرآنية منضبط داخل القسم.

19 هل تجد طفل المدرسة القرآنية يحترم من هم أكبر منه سنا وخاصة المعلم.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المرسة القرآنية يحترم الكبار	نعم	30	100
	لا	–	–
	المجموع	30	%100

جدول رقم (22): نسب وتكرار إجابات السؤال التاسع عشر

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 100% من الأساتذة يرون ان طفل المدرسة القرآنية يحترم من هم أكبر منه سنا وخاصتا المعلم.

20 هل ترى ان المدرسة القرآنية تعلم الطفل على حب الخير وكره الشر.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
المدرسة القرآنية تعلم الطفل على حب الخير وكره الشر	نعم	30	100
	لا	–	–
	المجموع	30	%100

جدول رقم (23): نسب وتكرار إجابات السؤال العشرون

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (20) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 100% من الأساتذة يرون ان المدرسة القرآنية تعلم الطفل على حب الخير وكره الشر.

21 هل تظن أن طفل المدرسة القرآنية نجيب ومتميز عن زملائه في القسم.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المرسة القرآنية نجيب ومتميز	نعم	30	100
	لا	00	00
	المجموع	30	%100

جدول رقم (24): نسب وتكرار إجابات السؤال الحادي والعشرون

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (21) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 100% من الأساتذة يرون ان طفل المدرسة القرآنية نجيب ومتميز عن زملائه في القسم.

22 هل تجد طفل المدرسة القرآنية عنده الرغبة في الدراسة أكثر من زملائه في القسم الدين لم يدرسوا في المدرسة القرآنية.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
لدى طفل المدرسة القرآنية الرغبة في الدراسة	نعم	28	93,3
	لا	2	6,7
	المجموع	30	%100

جدول رقم (25): نسب وتكرار إجابات السؤال الثاني والعشرون

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 93,3% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية عنده الرغبة في الدراسة أكثر من زملائه، بينما يرى نسبة6,7% أن طفل المدرسة القرآنية يتساو مع زملائه في رغبتهم في الدراسة.

23 هل تجد طفل المدرسة القرآنية انه يندمج مع زملائه في القسم الدين لم يدرسوا في المدرسة القرآنية.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية يندمج مع زملائه	نعم	30	100
	لا	–	–
	المجموع	30	%100

جدول رقم (26): نسب وتكرار إجابات السؤال الثالث العشرون

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (23) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 100% من الأساتذة يرون ان طفل المدرسة القرآنية يندمج مع زملائه في القسم الدين لم يدرسوا في المدرسة القرآنية.

24 هل تجد طفل المدرسة القرآنية متعلم الصلاة وطريقة الوضوء.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية متعلم الصلاة والوضوء	نعم	27	90,0
	لا	3	10,0
	المجموع	30	%100

جدول رقم (27): نسب وتكرار إجابات السؤال الرابع والعشرون

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 90% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية متعلم الصلاة وطريقة الوضوء، بينما يرى نسبة10% أن طفل المدرسة القرآنية ليس متعلم الصلاة وطريقة الوضوء.

25 هل يحترم طفل المدرسة القرآنية الأوقات في الدخول والخروج من المدرسة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية يحترم الأوقات	نعم	29	96,7
	لا	1	3,3
	المجموع	30	%100

جدول رقم (28): نسب وتكرار إجابات السؤال الخامس والعشرون

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (25) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 96,7% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية يحترم الأوقات في الدخول والخروج من المدرسة، بينما يرى نسبة3,3% ان طفل المدرسة القرآنية لا يحترم الأوقات في الدخول والخروج من المدرسة.

26 هل طفل المدرسة القرآنية يمتلك روح التعاون في القسم مع زملائه في حصة اشعال القسم وتزيينه.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة القرآنية يمتلك روح التعاون	نعم	29	96,7
	لا	1	3,3
	المجموع	30	%100

جدول رقم (29): نسب وتكرار إجابات السؤال السادس والعشرون

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (26) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 96,7% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية يمتلك روح التعاون في القسم مع زملائه في حصة اشعال القسم وتزيينه، بينما يرى نسبة3,3% ان طفل المدرسة القرآنية لا يمتلك روح التعاون في القسم مع زملائه في حصة اشعال القسم وتزيينه.

27 هل يظهر لك في طفل المدرسة القرآنية قيمة اجتماعية مثل التسامح مع زملائه في القسم عند الشجار.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
يظهر في طفل المدرسة القرآنية قيمة اجتماعية	نعم	28	93,3
	لا	2	6,7
	المجموع	30	%100

جدول رقم (30): نسب وتكرار إجابات السؤال السابع والعشرون

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (27) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 93,3% من الأساتذة الذين يظهر لهم في طفل المدرسة القرآنية قيمة اجتماعية مثل التسامح مع زملائه في القسم، بينما يرى نسبة6,7%من الاساتذة يظهر لهم في طفل المدرسة القرآنية قيمة اجتماعية مثل التسامح مع زملائه في القسم.

28 هل تعتقد طفل المدرسة القرآنية يحترم المعلم إذا امره بشيء أو تكليفه بواجبات.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية %
طفل المدرسة يحترم المعلم	نعم	30	100
	لا	–	–
	المجموع	30	%100

جدول رقم (31): نسب وتكرار إجابات السؤال الثامن والعشرون

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (28) محور تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، جاءت نسبة 100% من الأساتذة الذين يرون ان طفل المدرسة القرآنية يحترم المعلم إذا امره بشيء أو تكليفه بواجبات.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام للدراسة :

إن موضوع دراستنا الحالية من خلال الأهداف التي طرحنها والفرضيات التي صغناها حاولنا التعرف على دور وأهمية المدرسة القرآنية كمؤسسة فاعلة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولبنة من اللبنات المساهمة في بناء الفرد وتنمية القيم الاجتماعية والتحصيل اللغوي، مما أدى بنا إلى القيام بالدراسة الميدانية للوقوف على مدى مساهمة المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي وتنمية القيم الاجتماعية وترسيخها في نفوس النشء وإعدادهم لمواجهة المستقبل.

وبعد تحليل النتائج ودراستها ومناقشة فرضياتها، وبالنظر إلى مدى توفر القيم الاجتماعية لدى طلاب المدرسة القرآنية، توصلنا إلى أن أثر الالتحاق بالمدارس القرآنية والاستمرار في الدراسة بها بحيث كلما زادت فترة بقاء الطفل بها واستمرارها يزداد اكتساب القيم الاجتماعية لديهم لأن القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم والتفقه في المجالات العلمية الدينية و الأخلاقية يزيد من ثبات هذه القيم، بالإضافة الى تعلم القراءة والكتابة والتعبير اللغوي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي هي عبارة عن إجابات على الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة وهي كالتالي:

- تساعد المدرسة القرآنية في تحسن التحصيل اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- تساهم مخرجات المدرسة القرآنية على تعلم قيم اجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة.

بعد دراسة النتائج المتحصل عليها و التأكد منها بالنسبة لكل فرضية من فرضيات الدراسة والتوصل إلى تحقيقها، أمكن القول إثبات وقبول فرضيات الدراسة الحالية، هذا بالنسبة للفرضيات، أما أهداف الدراسة فقد تم التطرق إليها و معالجتها خلال الفصول النظرية ، كما وجدنا تأثيرا كبيرا للقيم الاجتماعية المكتسبة من طرف طلاب المدارس القرآنية على تحسن أخلاقهم ومعاملاتهم الاجتماعية اتجاه والديهم وذويهم ورفقائهم واتجاه المجتمع ككل ومن ثم

تنمو لديهم قيم أخرى كحب العمل والتكافل الاجتماعي والاعتماد على النفس و العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وطلب العلم والعلاقات الأسرية.

ومع ملاحظة أن نتائج الدراسة الحالية تتحدد بالحدود الزمنية والمكانية ومجتمع الدراسة الذي تمت فيه من خلال العينة المحددة.

خاتمة

خاتمة:

بعد استيفاء الإجراءات المنهجية في جانبها الميداني وجمع المعلومات و البيانات من أداة الدراسة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة و عرض النتائج و تحليلها و مناقشتها و تفسيرها على ضوء الفرضيات المطروحة و من خلال النتائج المتحصل عليها ، تم تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات التي نرى أن لها أهمية لكل الأطراف ذات العلاقة في هذا المجال لتعم الفائدة الفردية والجماعية و مؤسسات المجتمع .

إن كل فرد يتميز عن غيره بنظرته للأمور و درجة طموحه و رغباته و تباين أهدافه التي يجسدها أمامه و لكن وراء كل ذلك أبعاد و بواعث ترسم أمام هذا الفرد الأطر المرجعية ، فيتشكل من خلالها سلوكه و يتحدد بها مستقبله .

إن الفرد ليس وليد متغير أو عدة متغيرات دون غيرها و لا تتأثر بالماضي فقط دون تأثره بالحاضر، فهو نتاج كل هذه العوامل فيما بينها ليتشكل في النهاية ذلك الكل المتكامل المسمى بالشخصية بأبعادها المختلفة، لذا نرى أنماطا من الأفراد يختلفون في سلوكياتهم و أدوارهم مما ينعكس على تصوراتهم وآرائهم و مواقفهم التي تعد جزء من شخصيتهم ، فالمؤثرات و محددات السلوك من عادات و تقاليد و قيم وتربية و تعليم تؤدي حتما إلى التغير في أدوار الأفراد التي يقومون بها .

لقد أدت التغيرات الجديدة التي حدثت في مجتمعاتنا و ما رافقها من تأثير العولمة إلى تراجع الإقبال على المدارس القرآنية بسب ظهور مؤسسات أخرى كدور الحضانة والمدارس الرسمية العمومية والخاصة التي أصبحت تغطي حاجات المجتمع إلا إن إعادة الاعتبار للمدرسة القرآنية يتوجب من الأولياء و القائمين عليها تفعيل دورها التربوي و المحافظة على استمرارها من خلال تشجيع إنشائها في مختلف الأحياء و المحافظة عليها

كإرث تاريخي وإسلامي دون أن ننسى تخضع هذه المدارس الحداثة دون فقدان وظيفتها الحقيقية التي أنشأها عليه السلف الصالح حتى تتمكن من أداء رسالتها المنوط بها ومواكبة الواقع الاجتماعي .

المراجع

قائمة المراجع:

- أولا : الكتب

1-ابن المنظور،لسان العرب،بيروت،1971.

2-أحمد أبو هلال، وآخرون،المرجع في مبادئ التربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، د ط، د س.

3-زياد علي أبو حمود الجرباوي ،واقع التعليم غفي كتاتيب مدرسة غزة 1949،جامعة القدس المفتوحة، 2007.

4-حفيظة تازروتي ،اكتساب لغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر ، سنة2003.

5-شحاتة سلمان محمد سلمان،اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ، ط1 ،سنة2005.

6-إبراهيم رمضان الدين ،أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ،ط2،السعودية،مؤسسة أم القرى، سنة2006.

7-يحي سليمان القاسم،القيم الاجتماعية في الريف ،ط1،دمشق ، دار المنير،1999.

8-بطرس حافظ بطرس،التحليل وبناء سلوك الأطفال،دار الميسرة للنشر والتوزيع،2010 .

9-عبد الله زاهي الرشداني ،التربية والتنشئة الاجتماعية ، ط1، سنة2008.

10-دكتور منال محمد عباس،القيم الاجتماعية في عالم متغير ،دار المعرفة الجامعية للطبع،نشر وتوزيع،سنة2006.

11-علي السيد الشخبي،علم اجتماع المعاصر ،تطوره ومنهجه وتكافؤ الفرص التعليمية ،دار الفكر العربية ، القاهرة،سنة 2002.

12-سيد صرة مصطفى محمد الحناوي،تاريخ الحضارة الإسلامية،دار المسيرة ،عمان ،ط1، سنة2013.

13-خليل النحوي،أفاق الثقافة والتراث والمنظمة العربية والثقافية والعلوم،تونس، سنة1998.
14-رابح بركاتي ،التعليم القومي والشخصية الجزائرية،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2، الجزائر، سنة1982.
15-ابن بطوطة،تحفة النظار في غرائب الأمصار،دار الكتب العالمية،بيروت،ط2،سنة2002.
16-عبد الرحمان ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ،المجلد الثاني ،لبنان،سنة1996.
17-مهدي دهيم ،عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار(واقع التعليم القرآني للصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله)،دط،،دس.
18-عبد الرحمان بن أحمد التجاني،الكتاتيب القرآنية منذ روما 1400-1970،د س ، د ط.
19-أبو القاسم بمعدالله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، الجزء الأول ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر، د ط ، سنة1981 .
20-يوسف العظم ،أبيض محاضن الجيل المسلم،الزيتونة للإعلام والنشر،د ط ،سنة1990.
21-الدكتور وجيه الفرح،التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ،ط1،سنة 2007 .
22-عبد الله زاهي الرشدان،التربية والتنشئة الاجتماعية،ط1،دار وائل للنشر،سنة 2005.

ثانيا: المذكرات

1- بلهاين نجية وفنينس صليحة،المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل،رسالة شهادة ماستر تخصص علم اجتماع تربية ،السنة الجامعية 2015-2016.
2 -حوالف حكاشة،تعليم القران للطفل وأثره في بناء شخصيته،جامعة وهران،2009-2010 .
3-بودربالة خديجة ونقال نعيمة ،دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي ، مذكرة ماستر ،جامعة أدرار سنة 2015-2016.

ثالثا: المجلات

1- نعيمة إبراهيم،الدور السوسيولوجي للمسجد وعلاقته بالواقع الاجتماعي للشباب،المؤتمر العاشر للدورة العالمية للشباب الإعلامي ،القاهرة،تاريخ:30 شوال-03ذي القعدة 1427،بحوث المحور الثاني.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي ـ الاغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم اجتماع

إستبيان بعنوان

مخرجات المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل

من وجهة نظر اساتذة العليم الابتدائي

دراسة ميدانية في احدى ابتدائيات بلدية سدرحال تابعة لولاية الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع تربية

من اعداد

ـ محمدي احمد

الاستاذ المشرف :

ـ د\ بلخضر محمد

نرجو من اخي المبحوث ملئ هذه الاستمارة وتحلي بأكبر قدر من الدقة والموضوعية في الاجابة على الاسئلة
المطروحة ، مع وضع علامة (×) في الخانة المناسبة ومن جهة وأكد على الحفاظ على سرية المعلومات الواردة
في هذه الاستمارة التى لن تستخدم الا لغراض البحث العلمي وشكرا .

2020 \2021

المحورالأول : البيانات الشخصية الخاصة بالمعلم

1 ـ الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

2 ـ السن :

ـ أكثر من 25 سنة ( )

ـ من 30 الى 40 سنة ( )

ـ من 40 الى 50 سنة ( )

ـ أكثر من 50 سنة ( )

3 ـ المستوى التعليمي الجامعي :

ليسانس ( ) ، ماستر ( )

4 ـ الخبرة المهنية :

ـ اقل من 5 سنوات ( )

ـ من 5 الى 10 سنوات ( )

ـ من 10 الى 15 سنة ( )

ـ أكثر من 15 سنة ( )

المحور الثاني : المدرسة القرآنية تحسن في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة

5 ـ هل يمكن للمدرسة القرآنية ان تساعد في اعداد الطفل ما قبل المدرسة ؟

نعم ( ) ، لا ( )

في حالة نعم لماذا

.....

.....

.....

6 ـ هل تساعد المدرسة القرآنية على تمكين الطفل من قواعد اللغة ؟

في الكتابة ( )

من حيث التركيب اللغوي ( )

في صحة القراءة ( )

اخرى حددها :

.....

.....

.....

.....

.....

7ـ هل تعتقد أن المدرسة القرآنية تعطي أهمية أولية للقراءة و الكتابة

ـ في مخارج الحروف ( )

ـ في تحسين الخط ( )

ـ الكتابة الصحيحة ( )

8ـ كيف تساعد المدرسة القرآنية في فصاحة اللغة لطفل ما قبل المدرسة ؟

ـ في الخطابة الجيِّدة ( )

ـ في قراءة القرآن ( )

ـ في التعبير ( )

ـ اخرى حددها

.....

.....

.....

9- هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح ومفهوم للقارئ ؟

نعم ( ) ، لا ( )

- في حالة لا لماذا ؟

.....
.....
.....

10 - هل تجد طفل المدرسة القرآنية يجيد القراءة بطلاقة عندى قراءة جملة او نص ؟

نعم ( ) ، لا ( )

- في كلتا الحالتين لماذا ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

11 - في رأيك هل تجد طفل المدرسة القرآنية يستطيع التفريق بين الحروف من حيث الكتابة ؟

نعم ( ) ، لا ( )

- اذا كانت بلا لماذا؟

.....
.....

12 - هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية التحكم في مسك القلم عندى الكتابة بطريقة صحيحة وسليمة ؟

نعم ( ) ، لا ( )

- في كلتا الحالتين لماذا ؟

.....
.....
.....

13 ـ هل ترى بأن اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية من أجل تعلم الكتابة

نعم ( ) ، لا ( )

ـ في كلتا الحالتين لماذا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

14 ـ هل تجد طفل المدرسة القرآنية يحفظ بعض الأحاديث والسور القرآنيية ؟

ـ بطريقة شفوية ( )

ـ عن طريق الكتابة ( )

ـ كلتا الحالتين ( )

15 ـ هل ساعدت المدرسة القرآنية الطفل على معرفة أيام الأسبوع والشهور وكتابتها ؟

نعم ( ) ، لا ( )

16 ـ هل يستطيع طفل المدرسة القرآ نية الكتابة عن طريق الأملاء من قبل المعلم ؟

نعم ( ) ، لا ( )

ـ في كلتا الحالتين لماذا؟

.....

.....

.....

.....

17 ـ هل تجد طفل المدرسة القرآنية يسهل عليك عملية التدريس من ناحية القراءة والكتابة ؟

نعم ( ) ، لا ( )

ـ غير ذلك حددها ؟

.....

.....

.....

ـ المحور الثالث : تساهم المدرسة القرآنية على تدعيم القيم الأجتماعية لطفل ما قبل المدرسة

18 ـ هل تجد طفل المدرسة القرآنية منضبط داخل القسم ؟

نعم ( ) ، لا ( )

في كلتا الحالتين كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

19 ـ هل تجد في طفل المدرسة القرآنية احترام من هم أكبر منه سننا وخاصة المعلم ؟

نعم ( ) ، لا ( )

ـ غير ذلك حددها ؟

.....

.....

.....

.....

20 ـ هل ترى ان المدرسة القرآنية تعلم الطفل على حب الخير ووكره الشر ؟

نعم ( ) ، لا ( )

غير ذلك اذكرها ؟

.....

.....

.....

21 ـ هل تظن طفل المدرسة القرآنية نجيب ومتميز عن زملائه في القسم ؟

نعم ( ) ، لا ( )

في حالة نعم كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

22 ـ هل تجد طفل المدرسة القرآنية عنده الرغبة في الدراسة أكثر من زملاؤه في القسم اللذين لم يدرسوا في المدرسة القرآنية ؟

نعم ( ) ، لا ( )

في كلتا الحالتين كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

23 ـ هل ترى طفل المدرسة القرآنية انه يندمج مع زملائه في القسم مع اللذين لم يدرسوا فالمدرسة القرآنية ؟

نعم ( ) لا ( )

في كلتا الحالتين لماذا ؟

.....

.....

.....

.....

24 ـ هل تجد طفل المدرسة القرآنية متعلم الصلاة وطريقة الوضوء ؟

نعم ( ) ، لا ( )

غير ذلك أذكرها ؟

.....

.....

.....

25 ـ هل يحترم طفل المدرسة القرآنية الأوقات في الدخول والخروج من المدرسة ؟

نعم ( ) ، لا( )

في كلتا الحالتين كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

26 ـ هل طفل المدرس القرآنية يمتلك روح التعاون في القسم مع زملائه في حصة اشغال القسم وتزيينه ؟

نعم ( ) ، لا( )

غير ذلك حددها ؟

.....
.....
.....
.....

27 ـ هل يظهر لك في طفل المدرسة القرآنية قيمة اجتماعية مثل التسامح مع زملائه في القسم عندى الشجار ؟

نعم ( ) ، لا( )

28 ـ هل تعتقد أن طفل المدرسة القرآنية يحترم المعلم اذا أمره بشيئ أو تكليفه بواجبات ؟

نعم ( ) ، لا ( )

29 ـ في رأيك هل تساهم المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل ما قبل المدرسة وفما ترى الفرق بين الأطفال

اللذين التحقوا بالمدرسة القرآنية واللذين لم يبلتحق بها ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....